

الدار

طبية

المسكينة

الحبيبة

الحرم

البلد

البرة

البارة

الإيمان

المدينة  
المنورة

المدينة  
المشرفة

دار  
السلام

أرض  
الهجرة

ذات  
النخيل

قبة  
الإسلام

سيدة  
البلد

أكالة  
البلد

قرية  
الانتصار

بيت  
الرسول

قلب  
الإيمان

الجنة  
الحصينة

مدخل  
صدق

دار  
الأخبار

مجمع  
الرسول

دار  
الأبرار

مهاجر  
الرسول

دار  
الإيمان

ذات  
الحرار

دار  
السنة

ذات  
الحجر

دار  
الفتح

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافعية

الجبارة

الحسنة

طابة

الخيرة

# فَضَائِلُ سَيِّدَةِ الْبِلَادِ

وَمَوْجِزُ مَا وَقَعَ فِيهَا مِنْ أَحْدَاثٍ فِي عَهْدِ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَبُنْدَةٍ مُبَسَّطَةٍ عَنْ عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ مُنْذُ بِنَايَةِ  
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ حَتَّى بِدَايَةِ التَّوَسُّعَةِ السَّعُودِيَةِ الْأُولَى

جمع وترتيب

عبد الفتاح جميل محيي بري

مقدمة الطبعة الثانية

بقلم السيد / جعفر مصطفى سبويه

«وقف لله تعالى»





الإيمان

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالفة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الإخبار

دار  
الإبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيادة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
مصدق

مخرج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المحرمة

## الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ - ١٤١٦ هـ

طبع بمطابع مؤسسة المدينة للنشافة (دار العلم) بحدة  
مرب ٤٧٩٧ حدة ٣٧١١٢ ب ٧٧٤٢١٠ السلطة العربية السعودية

الإخراج الفني والتقني : سيد حقي

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الاخيار

دار  
الابرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيده  
البلد

قرية  
الأنهار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

متجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

قال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ  
وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ  
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

«سورة الحشر: آية ٩»



الإيمان

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهدجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلداج

بيت  
الرسول

الجنة  
الحسينية

دار  
الأخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

كريمة

الدار

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلداج

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
حقق

متنجد  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يا طيبة يا سيّدة البلدان »<sup>(١)</sup>

(١) الحديث أسنده الديلمي في الحلية لأبي سعيد عن ابن عمر مرفوعاً . تم نقله من كتاب  
وفاء الوفاء بأخبار مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم . ج ١ ص ١٩



الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخياردار  
الإبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

كائب

المباركة

الناجية

المحرمة

## إِهْرَاءُ

إِهْرَاءُ إلى من أكرمهم الله سبحانه وتعالى بأن جعلهم من أهل هذه البلدة الطيبة إلى الصفوة المتقين الأخيار.

إِهْرَاءُ إلى من فتحوا صدورهم من قبل أن يفتحوا دورهم للنبي ﷺ وصحابته الأبرار.

إِهْرَاءُ إلى من ناصروا رسول الله ﷺ من قبل أن يروه ومن قبل أن يهاجر إليهم وشرفوا بأن يلقبوا بالأنصار.

إِهْرَاءُ إلى من آووا ونصروا وعزروا واتبعوا رسول الله ﷺ في ساعة العسرة من قبل أن تزيغ الأبصار.

إِهْرَاءُ إلى من فدوا الرسول الأمين «عليه الصلاة والسلام» بالأهل قبل المال والولد قبل البلد والنفس والنفيس، إلى صحابة المختار ﷺ.

إِهْرَاءُ إلى من استقبلوا الرحمة المهداة ﷺ بسعة الصدور وبشاشة الوجوه وصفاء القلوب وجميل

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقوة  
الانتصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمخرج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الآخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

النداء:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع  
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع  
جئت شرفت المدينة مرحبا يا خير داع  
إِهْرَاءُ إلى مَنْ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ سِجَابًا وَسَلَكُوا شِعْبًا آخَرَ،  
لسلك الرسول المصطفى المختار ﷺ شِعْبَهُمْ،  
لأنه شِعْبُ الْأَنْصَارِ.

إِهْرَاءُ إلى أبناء الأنصار وأحفادهم وذرياتهم إلى يوم  
الدين.

إِهْرَاءُ إلى من أحبهم وناصرهم وذكرهم ودعا لهم.

إِهْرَاءُ إلى من خدم هذه البلدة الشريفة ويخدمها على مر  
العصور والأزمان إلى أن يرث الله الأرض ومن  
عليها.

عبد الفتاح جميل يحيى بري

المدينة المنورة

في ١٧/٧/١٤١٣ هـ

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيطة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صديقمتجج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

المجرة

الناجية

المباركة

طائب

الشافعية

الجبارة

الحسنة

طابة

الخيرة

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحيبة

المسكنة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحديثةدار  
الآخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

## طيبة الطيبة

أبتدىء هذا البحث بقصيدة في مدح سيدة البلدان، وهي للإمام أبي محمد عبدالله بن عمر بن موسى البسكري المغراوي رحمه الله، قالها متشوقاً، وقد ذكرها الإمام المراغي، نقلاً عن شيخه المطري شيخ المُحدثين بالحرم النبوي الشريف، عن مؤلفها، ثم ذكرها الإمام السمهودي بسنده إلى مؤلفها، وكذا الإمام الصالحي رحمه الله تعالى . وقد خمّسها الإمام أبو عبدالله التونسي . وأذكرها من غير تخميس<sup>(١)</sup>.

دار الحبيب أحق أن تهواها	وتحنّ من طرب إلى ذكرها
وعلى الجفون متى هممت بزّرة	يا ابن الكرام عليك أن تغشاها
فلأنت أنت إذا حللت بطيبة	وظللت ترتع في ظلال ربّها
مغنى الجمال منى الخواطر والتي	سلبت عقول العاشقين حُلاها

(١) تم نقل هذه القصيدة عن كتاب فضائل المدينة المنورة للشيخ للدكتور/ خليل ملا خاطر ج ٣ ص ٣٨٥.

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمتنجد  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الجرارذات  
الحجر

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الجبية

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

لا تحسب المسك الزكي كثر بها  
طابت فإن تبغ التطيب بافتى  
وابشر ففي الخبر الصحيح مفرراً  
واختصها بالطيبين لطيفها  
لا كالمدينة منزل وكفى لها  
حظيت بهجرة خير من وطىء الثرى  
كل البلاد إذا ذكرن كأحرف  
حاشا مسمى القدس فهي قرية  
لا فرق إلا أن ثم لطيفة  
جزم الجميع بأن خير الأرض ما  
ونعم لقد صدقوا بساكنها علّت  
وبهذه ظهرت مزينة طيبة  
حتى لقد خُصّت بروضة جنة  
ما بين قبر للنبي ومنبر  
هذي محاسنها فهل من عاشق

هيهات أين المسك من رياها  
فأدم على الساعات لثم تراها  
أن الإله بطابة سمّاها  
واختارها ودعا إلى سُكنائها  
شرفا حلول محمد بفناها  
وأجلهم قدراً فكيف تراها  
في اسم المدينة لا خلت معناها  
منها ومكة إنها إياها  
مهما بدت يجلو الظلام سناها  
قد حاط ذات المصطفى وحوها  
كالنفس حين زكت زكا مأواها  
فغدت وكل الفضل في معناها  
الله شرفها بها وحبّاها  
حيّا الإله رسوله وسقاها  
كلّف شحيح باخل بنواها

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الإختياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

إني لأرهب من توقع يَئنها  
ولقلما أبصرتُ حال مودّع  
فلکم أراکم قافلین جماعةً  
قسماً لقد أذکی فؤادی بیکم  
إن کان يُعجزکم طلاب فضيلة  
أو خِفْتُمُ ضراءها فتأملوا  
أف لمن یبغی الكثير لشهوة  
والعیش ما یکفی وليس هو الذی  
یارب أسأل منک فضل قناعة  
ورضاک عني دائماً ولزومها  
فإن الذی أعطیت نفسي سؤلها  
بجوار أوفی العالمین بلمّة  
من جاء بالآیات والنور الذی  
أولی الأنام بخطة الشرف التي  
إنسان عین الکوّن سرّ وجوده

فیظل قلبي موجعاً أوّاها  
إلا رثت نفسي له وشجاها  
في إثر أخرى طالبن سواها  
ناراً وفجر مُقلتي میّاها  
فالخير أجمعه لدى مثواها  
بركات بلغتها فما أزکاها  
ورفاة لم یدر ما عُقباهها  
یُطفي النفوس ولا خسیس مناها  
بیسیرها وتحبباً لحماها  
حتى توافي مُهجّتي أخراها  
وقبلت دعوتها فیا بشرها  
وأعزّ منّ بالقرب منه یّاهي  
داوی القلوب من العمی فشفاهها  
تُدعی الوسيلة خير من یُعطاها  
«بس» إکسیر المحامد طه

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيطة  
البلدقرية  
الأنكارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمرجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

المحرمة

الطائبة الحسنة الجبارة الشافية طائب المباركة الناجية

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الإختياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشفافية

طائب

المباركة

الناجية

المجرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الانتصارقلب  
الإيمانمدخل  
صالحمجمع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

ولو أن لي عدد الحصى أفواها

وغدت وما يلقي لها أشباها

فعلمت أن علاه ليس يضاهي

وفضائل المختار لا تناهي

قال الإله له: وحسبك جاها

فيما يقول: ﴿يأيها الله﴾

واهاً لنشأته الكريمة واها

تُهذي النفوس لرُشدها وغناها

وعليه من بركاته أنماها

أحب بعترته ومن والاها

وعلى عصابته التي زكاها

فئة الثقي ومن اهتدى بهُداها

نَجَرَتْ وظني أنه يرضاها

حسبي فلستُ أفي بذكر صفاته

كثرت محاسنه فأعجز حصرها

إني اهتديت من كتابه بآية

ورأيت فضل العالمين محدداً

كيف السبيل إلى تقصي مدح من

﴿إن الذين يبايعونك إنما﴾

هذا الفخار فهل سمعت بمثله

صلُّوا عليه وسلِّموا، فبذلكم

صلَّى عليه الله غير مقيد

وعلى الأكابر آله سُرج الهدى

وكذا السلام عليه ثم عليهم

أعني الكرام أولى النهي أصحابه

والحمد لله الكريم وهذه



الإيمان البارة البرة البلد الحرم الحبية الخيرة طيبة الدار

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيادة  
البلد

قرية  
الأنهار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مصحح  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المحرمة

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

إكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحسية

دار  
الأخبار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

## مقدمة

## الطبعة الثانية

الحمد لله المستحق لأتم الحمد والثناء الذي مَنَّ علينا بصفوة وخاتم الأنبياء صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين سلكوا نهجه وأقاموا حجته فثبت بهم دينه وقوى بهم سلطانه فردَّ الله بهم كَيْدَ الكائدين وضلال المُلحدين.

أما بعد : فقد اطلعت على الكتاب المسمى (فضائل سيدة البلدان وموجز ما وقع فيها من أحداث في عهد سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم) الذي جَمَعَهُ الأستاذ الفاضل الابن العزيز عبدالفتاح جميل بزي فوجدته على اختصاره من خير ما ألف في هذا الموضوع بذكر بعض فضائل طيبة الطيبة التي طابت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم، وكان هذا الصنيع مع حُجْم صِغَرِهِ أتم وأعظم، سَهَّلَ التناول للطلاب جامعا لكل ما لذ وطاب، ثمراته قطوفها دانية تجري من تحتها أنهار عذبة صافية، خالياً من التطويل المُمَلِّ والاقتصار المُخَلِّ حقيقا بالاعتناء والاطلاع عليه وافيا بالغرض المقصود فيما يرجع إليه وقد جُمِعَ في هذا الكتاب أعلى ما صحَّ عن سيد الأكوان عظيم القدر والشان صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم.

## هذا كتاب لو يباع بوزنه

ذهبنا لكان البائع المعنونا

اثاب الله جامعه ثواباً جزيلاً، وأدام النفع به دهرأ طويلاً، ومما يجدر الإشارة إليه ونحن نقدم لهذا الكتاب ان نستعرض بإيجاز بعض الذكريات والأحداث التي عاشها المصطفى صلى الله عليه وسلم.

● لقد انتشرت في ليلة مولده صلى الله عليه وسلم الأنوار وتداعت قصور كسرى وتصنع أيوانه وأخمدت نار فارس وغاصت بحيرة ساوة وفاض وادي سملوه.

● كان صلى الله عليه وسلم يأكل من كسب يده ولم يكن معتمداً على أحد من قريش وسافر إلى الشام في تجارة للسيدة خديجة رضي الله عنها وتزوجها بعد أن خطبته لنفسها لما علمت أنه ذو فضل وجاء.

طالبة الحسنة الجبارة الشافية طائب المباركة الناجية

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحديثة

دار  
الإختيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيادة  
البلد

قرية  
الإنصار

قلب  
الإيمان

مجدل  
صدق

مضج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

● لما بَلَغَ صلى الله عليه وسلم من العمر خمسة وثلاثين سنة أرادت قريش تجديد بناء الكعبة لما أصابها من السيول واختلفوا فيمن يضع الحجر الأسود واشتد الخلاف وقالوا أول من يدخل يحكم بيننا فدخل صلى الله عليه وسلم، وقالوا هذا الصادق الأمين وكلنا يرصاه فبسط صلى الله عليه وسلم رداءه وأمر كل قبيلة أن تأخذ بطرف منه ووضع الحجر الأسود بيده الشريفة مكانه وحفظ الله الحجر من أن تلمسه أيدي الفئة الكفرية.

● كان صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار جراء بإلهام من الله وجاءه الوحي الثاني بعد أن بلغ أربعين سنة وأسلم كثير من المهاجرين ولاقى صلى الله عليه وسلم أذى كثيرا من المشركين وكان عظيم الصبر وكان يدعو لهم بالهداية الربانية وجاءه ما يزيد على السبعين من الأوس والخزرج فأمنوا به صلى الله عليه وسلم وبعث معهم اثني عشر نقيبا يعلمونهم القرآن والفقه وغيره، وانتشر الإسلام في المدينة المنورة وأمر صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى المدينة فاستقبله أهلها بالبشر والسرور وهم ينتشرون طلع البدر علينا وبنى صلى الله عليه وسلم مسجده وجاءه المهاجرون والأنصار.

● جاهد صلى الله عليه وسلم لإعلاء كلمة الله حتى أذن له بفتح مكة ودخلها وأزال الأصنام.

● كان صلى الله عليه وسلم أكمل الناس أخلاقاً ذا صدر رحب يعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه ويصبر على الأذى ولا يقابل السيئة بالسيئة ولما أذى أهل الطائف ساقية الشريفتين استأذنته الملائكة في إهلاكهم فقال إني أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله.

ومعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة مشهورة كما أن المدينة المنورة حازت فضائل كثيرة بعد هجرته إليها وقد دفن بها صلى الله عليه وسلم. ولو أخذنا في سردها لخرجنا عن المقصود من التقديم لهذا الكتاب.

أسأل الله تعالى أن يمن بمخض جوده وكرمه على الجميع بحسن الخاتمة وشفاعة النبي الشفيع صلى الله عليه وعلى آله وصحبه.

جعفر بن مصطفى شبيته

عضو النادي الأدبي بالمدينة

غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين آمين

الإيمان

البارّة

البرّة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحسينيةدار  
الأخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه  
وعظيم شأنه وبرهانه ، الحمد لله القائل :

﴿ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْآيَمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِجُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْجِدُونَ  
فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ  
خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر آية ٩].

والصلاة والسلام على سيد الأنام وسيد ولد عدنان سيدنا  
محمد بن عبدالله القائل :

«إن الإيمان ليسأرز إلى المدينة كما تارز الحية إلى  
جحرها...» الحديث .

أما بعد : فإنه بعد حمد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه  
والصلاة والسلام على أشرف رسله ، فإنني أشكره سبحانه  
على أن وفقني لكتابة وجمع نبذة يسيرة بل ومبسطة جدا عن  
فضائل سيدة البلدان «المدينة النبوية» على ساكنها أفضل  
الصلاة وأتم التسليم ، وموجز لما وقع فيها من أحداث في  
عهد سيد ولد عدنان ﷺ .

وإنني لم أخض الغمار في هذا المجال إلا بعد الرجوع  
إلى عدة مراجع ، وقد كانت فكرة كتابة هذا الكتيب الصغير

المدينة  
المشرفةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طلابة

الحسنة

الجارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيده  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمضجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

في حجمه، والكبير في معناه لحث الناس وحث نفسي على معرفة فضل المدينة النبوية التي رحبت بمقدم خير البرية صلى الله عليه وسلم حياً، وضمت جسده الشريف. إذ إنها نالت الشرفين، وضمت أيضاً ما يقارب العشرة آلاف صحابي رضوان الله عليهم أجمعين إلى يوم الدين. فما هي المدينة ؟

المرسنة هي : التي استقبلت الرسول ﷺ .

المرسنة هي : التي عاش فيها الرسول ﷺ .

المرسنة هي : التي اطمأن فيها الرسول ﷺ .

المرسنة هي : مدينة الرسول ﷺ .

المرسنة هي : قرية الرسول ﷺ .

المرسنة هي : بيت الرسول ﷺ .

المرسنة هي : مضجع الرسول ﷺ .

المرسنة هي : مهاجر الرسول ﷺ .

المرسنة هي : التي كان يهوى إليها الرسول ﷺ .

المرسنة هي : عاصمة الإسلام، هي دار السلام، هي دار

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

الإيمان، هي دار الأخيار، هي دار الأبرار، هي دار الأنصار، هي أرض الهجرة، هي الجابرة، هي الدرع الحصين، هي قلب الإيمان، هي المحروسة، هي المحفوظة، هي قبة الإسلام، هي . . . هي . . . هي . . . هي . . . هي .

فأرجو من الله العلي القدير أن يجد القارئ العزيز كل الفائدة المرجوة، وأن يرزقنا الأدب في المدينة المنورة، وأن يوسع فيها رزقنا، ويستر فيها أمرنا، وأن يحسن فيها ختامنا، وأن يرزقنا الموت فيها، ويجعل دفننا بها حتى نلقى نبينا وسيدنا وحبيبنا محمد بن عبدالله، وأن يسقينا من حوضه الشريف شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعدها أبداً. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك وأنعم على عبدك وحبيبك سيدنا محمد رضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وما أحصاه كتابك العزيز وكلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون إلى يوم الدين.

أبو أنس

المدينة النبوية

في ١٩/١٢/١٤١٣ هـ

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صديقمجمع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

## **نُبذة مبسّطة عن عمارة المسجد النبوي الشريف من بداية بناء الرسول صلى الله عليه وسلم له حتى بداية التوسعة السعودية الأولى (١)**

**وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى قباء مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين** لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول على أشهر الأقوال ومكث في قباء مدة اختلف الرواة فيها فمن قائل أنه بقي بها اثنتين وعشرين ليلة ومن قائل أنه بقي بها أربع عشرة ليلة ومن قائل أنه بقي بها إلى صبيحة يوم الجمعة وقيل غير ذلك.

وفي صبيحة يوم الجمعة توجه صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها بمن معه في الموضع الذي يعرف اليوم بمسجد الجمعة الواقع على يمين القادم من قباء إلى المدينة - في شارع قباء النازل - وكانت أول جمعة صلاها صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم ركب صلى الله عليه وسلم ناقته متوجهاً إلى المدينة وكان كلما مرّ بدار من دور الأنصار دعوهُ للنزول عندهم فكان صلى الله عليه وسلم يقول لهم : «دعوها فإنها مأمورة» ولما وصلت الناقة إلى موضع المسجد النبوي بركت ثم سارت من غير أن تزجر وسارت غير بعيد ثم عادت إلى المكان الذي بركت فيه أول مرة فقام أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه فحمل رحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته.

### **العمارة النبوية الأولى للمسجد النبوي**

وكان الموضع الذي بركت فيه الناقة مربداً - مكاناً لتجفيف التمر - لسهل وسهيل ابني رافع بن عمرو يتيمين كانا في حجر أسعد بن زرارة وقيل كانا في حجر معاذ بن عفراء وقيل كانا في حجر أبي أيوب فطلب منهما النبي صلى الله عليه وسلم أن يشتريه منهما ليبنى عليه مسجده فقالا : بل نهبه لك يا رسول الله.. فأبى ذلك وابتاعه

---

● تم نقل هذه المقالة من ملحق المدينة المنورة الخاص العدد (٧٧) شعبان ١٤١٠هـ لفضيّلة الشيخ محمد الحميدة، وقد تم الاستئذان منه بطباعتها فجر يوم الأربعاء الموافق ١٤١٥/٤/٢هـ من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمسجد النبوي الشريف.

منهما بعشرة دنانير دفعها من مال أبي بكر رضي الله عنه وقيل إنهما لم يأخذا عليه  
ثمنا وقيل إن أبا أيوب أرضاهما من ماله وقيل غير ذلك.

وكان في المربد نخل وشجر وقبور للمشركين وخرب فأمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالنخل فقطع وجعله في قبلة المسجد وبالقبور فنبتشت وبالخرب فسويت ثم  
شرع صلى الله عليه وسلم مع صحابته رضوان الله عليهم في بناء مسجده الشريف  
وكان صلى الله عليه وسلم يحمل اللبن بنفسه.  
وكان صلى الله عليه وسلم يردد هذا البيت.

**اللهم إن العيش عيش الآخرة**

**فارحم الأنصار والمهاجرة**

وهذا البيت لشاعر من الأنصار هو عبدالله بن رواحة ولم ينشد صلى الله عليه  
وسلم بيتا من الشعر تاما سواه :

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يرتجزون :

**لئن قعدنا والنبي يعمل**

**لذاك منا العمل المضلل**

ومنهم من يقول :

**لا يستوى من يعمر المساجدا**

**يداب فيها قائما وقاعدا**

**ومن يرى عن القرب حائدا**

وجعل أساس المسجد من الحجارة وحيطانه من اللبن وعمده من جزوع النخل  
وسقفه من الجريد وترك وسطه رحية وكانت قبلته إلى بيت المقدس وكان طوله من  
الجنوب إلى الشمال سبعين ذراعا وعرضه من الشرق إلى الغرب ستين ذراعا وجعل  
له ثلاثة أبواب.. باب في جنوبه في جهة القبلة اليوم وباب في غربه وعرف بباب عاتكة  
ثم سمي باب الرحمة وباب في شرقه وكان يسمى باب عثمان لمواجهته لدار عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه ثم اشتهر بباب جبريل ولما حولت القبلة من بيت المقدس  
إلى الكعبة في السنة الثانية من الهجرة سد الباب الذي في الجهة الجنوبية وفتح  
باب مقابل له في الجهة الشمالية.

### **العمارة النبوية الثانية للمسجد**

بعد عودته صلى الله عليه وسلم من فتح خيبر كان المسلمون قد كثروا وضاق بهم  
المسجد فزاد صلى الله عليه وسلم في شرقي المسجد وفي شماليه فأصبح مربعا  
طوله مائة ذراع وعرضه مائة ذراع وقد قدر مكتب مشروع توسعة المسجد النبوي  
الذراع بنصف متر.

## توسعة عمر رضي الله عنه للمسجد

لم يزد أبو بكر رضي الله عنه شيئاً في المسجد فقد شغلته الفتوح ولكنه جدد بعض سواريه التي نخرها الدود ولما تولى عمر رضي الله عنه وكثر الناس اشترى رضي الله عنه الدور التي حول المسجد وأدخلها فيه وزاد فيه من ناحية القبلة عشرة أذرع وزاد فيه من الجهة الغربية عشرين ذراعاً وزاد فيه من الجهة الشمالية ثلاثين ذراعاً فصار طوله من الجنوب إلى الشمال مائة وأربعين ذراعاً وعرضه من الشرق إلى الغرب مائة وعشرين ذراعاً.

وكان بناؤه رضي الله عنه للمسجد كبناء النبي صلى الله عليه وسلم حيطانه من اللبن وعمده من جذوع النخل وسقفه من الجريد وفرش أرضه بالحصباء أتى بها من العقيق وبسطها فيه وجعل له ستة أبواب: بابين في الجهة الشرقية وبابين في الجهة الغربية وبابين في الجهة الشمالية وكان بناء عمر للمسجد في العام السابع للهجرة وقد قدر مكتب مشروع توسعة الحرم النبوي زيادة عمر ١١٠٠م ٢.

## توسعة عثمان رضي الله عنه للمسجد

لما ولي عثمان رضي الله عنه الخلافة شكأ إليه الناس ضيق المسجد حتى أنهم يصلون يوم الجمعة في الرحاب فشاوهم أهل الرأي من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم في توسعة المسجد والزيادة فيه فحسنوا له ذلك فأعاد بناءه وزاد فيه من جهة القبلة رواقاً إلى موضع جدار القبلة اليوم - ولم يزد فيه أحد شيئاً من جهة القبلة بعده - وزاد فيه من جهة الغرب رواقاً وزاد فيه من جهة الشمال عشرة أذرع ولم يزد فيه من ناحية الشرق شيئاً.

وعني رضي الله عنه ببنائه عناية كبيرة فبنى جداره من الحجارة المنقوشة والقصة - الجصة - المنخولة وجعل عمده من الحجارة المنقورة وأدخل فيها قضباناً من الحديد تربطها ببعضها وصب عليها الرصاص وسقفه بخشب الساج وجعل أبوابه ستة كما كانت عليه في عهد عمر رضي الله عنه بابين من جهة الشرق وبابين من جهة الغرب وبابين من جهة الشمال.

وشارك عثمان رضي الله عنه بنفسه في بناء المسجد وكان بدء العمل في شهر ربيع الأول من عام تسع وعشرين للهجرة وانتهى العمل فيه في أول شهر محرم من عام ثلاثين للهجرة وقد قدر مشروع توسعة الحرم النبوي زيادة عثمان رضي الله عنه ٢٤٩٦م ٢.

## توسعة الوليد بن عبد الملك للمسجد

لم يزد أحد من الخلفاء في المسجد بعد عثمان رضي الله عنه حتى عهد الوليد ابن عبد الملك فكتب إلى واليه على المدينة عمر بن عبد العزيز يأمره بتوسعة المسجد وشراء ما حوله من الدور وضمها إليه وإدخال حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فيه ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها التي فيها قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وقبرا صاحبيه رضي الله عنهما.

ولما قرئ كتاب الوليد على الناس بإدخال حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد بكى الناس ولم ير يوم كان أكثر بكاء من ذلك اليوم وقال سعيد بن المسيب من الفقهاء السبعة وسيد فقهاء التابعين - والله لوددت لو أنهم تركوها على حالها ينشأ أناس من المدينة ويقدم قادم من الآفاق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ويكون ذلك مما يزهّد الناس في التكاثر والتفاخر وقال أبو أمامة ليتها تركت حتى يقصر الناس من البنيان ويروا ما رضي الله عز وجل لنبيه ومفاتيح الدنيا بيده.

وكتب الوليد إلى ملك الروم يخبره بعزمه على توسعة المسجد النبوي ويطلب منه أن يعينه بعمال وفسيفساء فبعث إليه ملك الروم بعدد من العمال من القبط والروم اختلفت الروايات في عددهم فرواية تقول إن عدد العمال القبط أربعون عاملا وعدد العمال الروم أربعة وقيل إن عددهم أربعون وعدد القبط أربعون وقيل غير ذلك وبعث إليه بأربعين ألف مثقال من الذهب وبأحمال من الفسيفساء وسلاسل ليعلق القناديل فيها.

وقام عمر بن عبد العزيز بشراء الدور التي حول المسجد وأدخلها مع حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وزاد فيه من جهة الشام - الجهة الشمالية - ومن جهة الغرب ومن جهة الشرق. وقد قدر مكتب مشروع توسعة الحرم النبوي زيادة الوليد بـ ٢٣٦٩ مترا مربعا وبنى أساسه بالحجارة المنقوشة المطابقة والقصة - الجصة - وجعل عمده من حجارة منقورة وأدخل فيها قضبان الحديد لربطها ببعضها وصب عليها الرصاص ولما وصل البناء إلى جدار القبلة دعا عمر بن عبد العزيز مشيخة أهل المدينة من قريش والأنصار والموالي والعرب وقال لهم «تعالوا احضروا بنيان قبلتكم لا تقولوا غير عمر قبلتنا» فجعل لا ينزع حجرا مكانه إلا وضع حجرا وزين جدار المسجد بالفسيفساء والمرمر وسقفه بالعاج وموهه بالذهب وكان العامل إذا عمل الشجرة الكبيرة من الفسيفساء أعطاه عمر ثلاثين درهما وجعل أسفل الأسطوانات عريضا بحيث يكون سترة لاثنتين من المصلين ويتسع لاستناد اثنتين من الجالسين إليها ولسطحه ميازيب وهو أول من أحدث ذلك وجعل لسطحه

شرفات وبنى له أربع مآذن في زواياه الأربع وهو أول من أحدث المآذن في المسجد وأمر مولى لحويطب بن عبد العزى اسمه سعد فكتب على حائط القبلة سورة الفاتحة ومن سورة الشمس إلى آخر سورة الناس .

ويذكر أهل السير أن العمال الروم خلا لهم المسجد يوما فقال أحدهم أخزاه الله لأصحابه لأبولن على قبر نبيهم فنهوه فأبى فلما تهيا لذلك ألقي على رأسه فتناثر دماغه وهلك فأسلم بعض أولئك العمال وصور أحد العمال الروم خنزيرا بالفسيفساء على حائط المسجد فأمر عمر بن عبد العزيز فضرب عنقه وأحاط قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه بجدار على شكل مستطيل عليه من الناحية الشمالية جدار على شكل مثلث لئلا يستقيم لأحد استقبالها وسنوضح ذلك بشيء من التفصيل عند الحديث عن الحجرة وتطور عمارتها مع رسم توضيحي لبنائها .

### توسعة المهدي للمسجد

لم يزد أحد من الخلفاء بعد الوليد في المسجد حتى ولي الخلافة المهدي بن أبي جعفر المنصور فزاد فيه وكان أبوه أبو جعفر المنصور لما قدم إلى المدينة سنة أربعين ومائة قد أمر بستان لصحن المسجد ووضعت على عمد لها لتقي الناس من الشمس فكانت الريح تدخل بينها وتسقطها على المصلين فأبدلها بستان أكثر كثافة وبحال أقوى وضعت عليها البستان وبذلك يكون المنصور أول من قام بتظليل رحبة المسجد .

وفي عام إحدى وستين ومائة قدم المهدي إلى المدينة وأمر عليها جعفر بن سليمان ابن علي بن عبد الله وأمر بتوسعة المسجد وضم إليه في ولاية بنائه عبد الله ابن عاصم بن عمر بن عبد العزيز وعبد الملك بن شبيب القساني من أهل الشام فزاد فيه من الناحية الشمالية فقط ولم يزد فيه من ناحية الغرب ولا الشرق شيئا وكانت زيادته عشرة أساطين .

وقد قدر مكتب مشروع توسعة الحرم النبوي زيادة المهدي بـ ٢٤٥٠ مترا مربعا وهي أكبر الزيادات في الحرم الشريف بعد التوسعة السعودية .

### الحريق الأول للمسجد

في عام ستمائة وأربع وخمسين للهجرة وفي أول ليلة من شهر رمضان وكانت ليلة جمعة دخل أحد العاملين في الحرم الشريف المخزن الذي به القناديل وأخرج بعض القناديل ووضع الشعلة التي يوقد بها المصابيح على قفص وغفل عنها فاشتعل القفص فحاول إخماد النار فلم يستطع وامتدت السنة اللهب إلى حصر وبسط

وأقفاص بقرب القفص وتساعد لهيب النار ووصل لسقف المسجد فالتهب وتسامع الناس بالحريق فهبوا لإطفائه وحاولوا جاهدين فلم يقدروا واحترق سقف المسجد والمنبر وجميع ما في المسجد وبقيت سواري المسجد وكأنها جزوع النخل واحترق سقف الحجرة الشريفة وهوى وأصبح الناس يوم الجمعة وليس لهم موضع يصلون فيه في المسجد ولم يسلم من هذا الحريق إلا قبة كانت في وسط صحن المسجد بناها الناصر لدين الله لتحفظ بها ذخائر المسجد وكان بها بعض الصناديق القديمة جدا والمصحف العثماني الشريف.

ولما بلغ الخليفة العباسي المستعصم بالله خبر الحريق قام بإرسال الصناع والآلات ومواد البناء لعمارة المسجد وبدأ العمل في تجديد عمارة المسجد في العام الثاني للحريق ولما سقطت بغداد في أيدي التتار وقتلوا الخليفة المستعصم بالله بعث وإلى مصر الملك المظفر منصور نور الدين علي ابن المعز أيبك الصالحى بأخشاب ومواد للبناء وبعث أيضا صاحب اليمن المظفر شمس الدين يوسف بن المنصور من بني رسول حكام اليمن بأخشاب ومواد للبناء وكذلك بدأ العمل في تعمير المسجد وتولى ذلك ولاية مصر الذين تعاقبوا على حكمها من المماليك وكان أوفرهم حظا في ذلك الظافر ركن الدين بيبرس البندقداري فقد اهتم اهتماما كبيرا بإكمال العمارة وأرسل الصناع والآلات ومواد البناء وأمدهم بالأموال اللازمة وقد تم على يده إكمال تعمير المسجد.

وكان الأمر والسلطان حين وقوع الحريق للروافض فكان منهم القاضي ومنهم الخطيب حتى أن أهل السنة لم يكن يجروا أحد منهم على قراءة كتب أهل السنة في المسجد وقد وجد بعد الحريق على بعض جدران المسجد هذان البيتان :

لم يحترق حرم النبي لحادث  
يخشى عليه وما به من عار  
لكنما أيدي الروافض لا مست  
تلك الرسوم فظهرت بالنار  
ووجد أيضا على الحيطان هذان البيتان :

قل للروافض بالمدينة ما بكم  
لقيامكم للزم كل سفيه  
ما أصبح الحرم الشريف محرقا  
إلا بسبكم الصحابة فيه

وكان هذا تعبيراً من أهل المدينة عن ضعفهم وتآلمهم مما كانوا يلقونه من الروافض من أذى وعت.

## إصلاحات في المسجد

بعد سقوط الدولة العباسية على أيدي التتار تولى حكام مصر من المماليك القيام بما كان يحتاج إليه الحرم الشريف من إصلاح وتعمير وكانت لهم أياد مشكورة في ذلك نشير إلى بعضها .

قام السلطان الناصر بن محمد بن قلاوون بتجديد السقف الشرقي والسقف الغربي الواقعين شرقي وغربي رحبة المسجد وذلك في عام خمس وسبعمائة وعام ست وسبعمائة .

وفي عام تسع وعشرين وسبعمائة أمر السلطان الناصر أيضا بتوسيع القسم المسقوف من الحرم فأضاف إليه رواقين اقتطعهما من رحبة المسجد وقد نفع الله بهما كثيرا وقد حصل في هذين الرواقين بعض الخراب فجدهما السلطان الأشرف برسباي في عام واحد وثلاثين وثمانمائة .

وفي عام ثلاث وخمسين وثمانمائة قام السلطان الظاهر جمقمق بتجديد سقف الروضة الشريفة وأجزاء من سقف المسجد .

وفي عهد السلطان قايتباي احتاج المسجد إلى ترميم وإصلاح فقدم بنفسه إلى المدينة وصحبه بعض رجال دولته وتفقد المسجد وذلك في عام تسع وسبعين وثمانمائة ثم أصدر أمره بإجراء إصلاحات واسعة في المسجد فتم هدم عقود المسجد التي تلي رحبته من الجهة الشرقية وسقف الرواق الذي عليها ونقض بعض أساطينه وإعادة بنائها وهدم بعض سور الحرم من الجهة الشرقية وإعادة بنائه .

## الحريق الثاني للمسجد

في الثلث الأخير من شهر رمضان من عام ست وثمانين وثمانمائة وبينما كان رئيس المؤذنين شمس الدين بن الخطيب يهلل على المئذنة الرئيسية انقطعت صاعقة على هلال المئذنة وأصاب رئيس المؤذنين وقضت عليه وسقط لسان من اللهب على سقف المسجد واخترقه وامتدت السنة النيران إلى سائر أنحاء المسجد وتسامع الناس بالحريق فهرعوا من كل مكان وحاولوا جاهدين إطفاءه فأعجزهم وتطايروا شرر النيران والتهم الخزائن والكتب والمصاحف والمنبر وكل ما كان في المسجد وتهشمت الأساطين المصنوعة من الحجر الأسود وسقط أكثر من مائة عمود وهوت أكثر عقود المسجد التي تلي الصحن ولم يسلم من هذا الحريق المروع سوى القبة التي كانت في وسط صحن المسجد والتي كان الخليفة العباسي الناصر لدين الله قد بناها لحفظ ذخائر الحرم وكانت قد سلمت في الحريق الأول الذي شب في الحرم

وقد مات في هذا الحريق بضعة عشر شخصا رحمهم الله.

ولما بلغ السلطان الأشرف قايتباي خبر هذا الحريق بعث الصناع والآلات ومواد البناء لإعادة تعمير المسجد من الدمار الكبير الذي لحقه نتيجة هذا الحريق وقد تم تجديد أساطين المسجد وسقفه وبناء سورته الشرقي وسوره القبلي وزاد زيادة يسيرة في المسجد من الناحية الشرقية لتوسيعها بعد إعادة تجديد الحجرة وتوسيع الحائز الذي عليها كما تم إعادة بناء المئذنة الرئيسية وإعادة بناء الحجرة الشريفة والقبّة التي عليها كما سنوضحه عند الحديث عن مآذن الحرم الشريف والحجرة المطهرة وإعادة بناء المنبر والمحراب وبناء دكة للمؤذنين وجعلت في الجدار الشرقي خزائن للكتب وفتحت فيه طاقات في أسفله وأعلىه.

### عمارة السلطان عبدالحميد العثماني

بعد مضي ما يقارب الأربعمئة عام على عمارة السلطان قايتباي سرى الخراب إلى بعض سقوف المسجد وأعمدته وأصبح في حاجة للتعمير والإصلاح فكتب شيخ الحرم النبوي داود باشا الذي كان قبلها واليا على بغداد إلى السلطان عبدالحميد بذلك فاهتم السلطان بالأمر وبعث أحد كبار رجال دولته ومعه أحد المهندسين فكشفوا على المسجد وتحققوا من ضرورة إصلاحه وتعميره فأمر السلطان بتجديد عمارة المسجد وأرسل الخبراء والمهندسين والبنائين والنجارين والمواد اللازمة للعمارة ثم بحثوا عن جبل لاستخدام حجارته في بناء المسجد فعثروا على جبل قرب الجحوات في منطقة آبار علي - ذي الحليفة - بوادي العقيق يقرب لونه إلى الحجرة فقرروا قطع الحجارة منه وأقاموا عنده ورشا لنحت الحجارة وصقلها ثم شرعوا في بناء المسجد ووضعوا خططهم على أن يتم البناء على مراحل كلما هدموا قسما من المسجد بنوا مكانه ثم ينتقلون منه إلى غيره حتى لا يتعطل أداء الصلاة في المسجد وجعلوا بناءه أساطين تعلوها قبب وكانت بعض الأساطين قطعة واحدة وبعضها قطعتين وشيدوا عليها عقودا نصف دائرية تقوم عليها قباب مختلفة الأحجام والتصميم ولكنها تتشابه في كل رواق في أكثر أروقة المسجد وجعلوا لها نوافذ وزخرفوا باطنها وزينوها بصور الأشجار والأزهار وبنوا جدار الواجهة من الرخام الصيني المزخرف وكلفوا الخطاط القدير الشهير عبدالله أفندي زهدي بكتابة آيات من القرآن الكريم على جدار الواجهة وأسماء النبي صلى الله عليه وسلم وقد مكث في كتابتها ثلاث سنوات وأبيات من الشعر في الواجهة وفي القباب وقد مكث في كتابتها ثلاث سنوات.

وقد طلي سطح القباب بالرخام حتى لا يتسرب ماء المطر إليها فيفسد نقوشها وقد زيد في هذه العمارة في المسجد من الناحية الشرقية زيادة يسيرة عرضها خمسة

أذرع أي حوالي مترين ونصف المتر تمتد من المنارة الرئيسية إلى باب جبريل وزيد فيه من الناحية الشمالية زيادة كبيرة وجعل فيها مخازن للزيت الذي يستعمل وقوداً للإضاءة في المسجد وفتح في الناحية الشمالية الشرقية باب جديد للمسجد سمي باب المجيدي نسبة للسلطان عبد المجيد وكان عبارة عن بابين تتوسطهما رحبة واسعة على جانبيها غرف استخدمت كتايب لتحفيظ القرآن الكريم وتعلوها غرف يصعد إليها بدرج استخدمت كتايب ثم نقلت إليها مكتبة الحرم النبوي بعد إنشائها.

وقد أزيل القسم الشمالي بأكمله في التوسعة السعودية وبقي القسم القبلي الممتد من الرحبة الجنوبية إلى المواجهة كما هو وقد أجريت فيه إصلاحات هامة قامت بها الحكومة السعودية إلا أنها لم تغير من معالمه وتصميمه شيئاً.

وقد بدأت عمارة السلطان عبد المجيد للمسجد في عام ١٢٦٥هـ وانتهت في عام ١٢٧٧هـ وقدر مكتب مشروع توسعة الحرم النبوي زيادة السلطان عبد المجيد في المسجد بـ ١٢٩٣م ٢.

### المنبر الشريف

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام يخطب الناس فأطال في خطبته يجد بعض المشقة فأتي بجزع نخلة وحفر له في الأرض فكان صلى الله عليه وسلم يتكئ عليه إذا خطب فلما كثر الناس قال صلى الله عليه وسلم اصنعوا لي منبراً فصنع له منبر له عبتان ومجلس يجلس عليه فلما قام يخطب عليه حن الجزع الذي كان يخطب عليه وسمع له حنين كحنين الواله وقيل أنه صاح حتى كاد ينشق وفي لفظ أنه كائنين الصبي وفي لفظ أنه بكى على ما كان يسمع من الذكر فنزل إليه النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه حتى سكن وخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين أن يرده إلى الحائط - البستان - الذي كان فيه ويعود كما كان فتنبت له عروقه ويكمل خلقه ويجدد له خوصه وثمره أو أن يغرسه في الجنة فتأكل منه أولياء الله فاختر أن يغرس في الجنة.

وكان الحسن البصري رحمه الله إذا حدث بحديث الجزع بكى وقال «يا عباد الله الخشية تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقاً إليه فأنتم أحق أن تشتاخوا إلى لقائه». واختلفت الروايات في من صنع المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ففي رواية في صحيح البخاري أن الذي صنع المنبر غلام نجار لامرأة من الأنصار صنعه من طرفاء الغابة وجعل له ثلاث درجات.

وفي رواية في سنن أبي داود أن الذي صنع المنبر هو تميم الداري.. وروي أن الذي صنع المنبر هو غلام للعباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام يخطب وقف على الدرجة الثانية وإذا جلس جلس على المنبر فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه كان يقوم على الدرجة الثانية فإذا جلس جلس عليها ووضع قدميه على الدرجة الثالثة فلما ولي عمر رضي الله عنه كان إذا خطب قام على الدرجة السفلى وإذا جلس جلس عليها ووضع قدميه على الأرض ولما ولي عثمان رضي الله عنه قام مثل عمر رضي الله عنه ومكث على ذلك ست سنوات ثم علا فجلس كما كان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكسا المنبر قبطية ثم حج معاوية رضي الله عنه فزاد فيه ست درجات فأصبح له ست مراقٍ وكساه قبطية.

ولما ولي الخلافة المهدي العباسي وحج وزار المدينة أراد أن يغير المنبر كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيل منه الدرجات الستة التي أضافها معاوية رضي الله عنه وشاور في ذلك الإمام مالك رحمه الله فقال له: «إنما هو من طرءاء وقد سمر إلى هذه العيدان وشد فمتى نزعت خفت أن يتهافت ويهلك» فلما سمع المهدي منه ذلك رجع عن رأيه.

ولما شب الحريق الأول في المسجد النبوي في عام أربع وخمسين وستمائة احترق المنبر مع ما احترق فأرسل المظفر صاحب اليمن منبرا له رمانتان من الصندل فنصب في موضع منبر النبي صلى الله عليه وسلم وظل يخطب عليه عشر سنوات.

ثم أرسل الظاهر بيبرس في عام ستمائة وأربع وخمسين منبرا جديدا وقلع منبر المظفر ووضع مكانه وبقي الخطباء يخطبون عليه حتى أكلته الأرضة في عام سبعمائة وسبعة وتسعين فأرسل الظاهر برقوق منبرا جديدا بدلا منه.

ثم أرسل المؤيد شيخ منبرا سنة عشرين وثمانمائة وقلع منبر الظاهر برقوق ووضع بدلا عنه.. ولما احترق الحرم الشريف في عام ست وثمانين وثمانمائة كان من جملة ما احترق من موجودات الحرم منبر المؤيد شيخ فبنى أهل المدينة منبرا بالأجر وطلوه بالنورة.

ثم أرسل الأشرف قايتباي منبرا مصنوعا من الرخام وهدم المنبر الذي بناه أهل المدينة ووضع مكانه وكان ذلك في عام ثمانية وثمانين وثمانمائة.

ثم أمر السلطان مراد العثماني بصنع منبر من الرخام أبدعوا وأجادوا في عمله وموه بماء الذهب وأرسل للمسجد النبوي وهو المنبر الموجود الآن.. أما منبر الأشرف قايتباي فقد نقل إلى مسجد قباء.

والمنبر يقوم على جزء من البقعة التي كان عليها المنبر الذي كان يقوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان هناك تقديم وتأخير يسير.

## المحارب في المسجد

### ● المحارب النبوي :

لم يكن في المسجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفائه الراشدين من بعده محراب مجوف وإنما حدث ذلك فيما بعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إلى إحدى أساطين المسجد في البقعة التي بها المحراب اليوم وكانت تعرف بالاسطوانة المغلقة.

أما المحراب المجوف فيذكر المؤلفون الذين تحدثوا عن عمارة المسجد النبوي أن أول من أحدثه هو عمر بن عبد العزيز حين قام بتجديد بناية الحرم الشريف بأمر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك وهناك من يشكك في قيام عمر بن عبد العزيز بذلك لما عرف عنه صلاحه وتقواه وتمسكه بالسنة.. ومن المؤلفين القدامى الذين أشاروا إلى ذلك زين الدين المراغي فقد ذكر في كتابه تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة إلا أنه يقال أن عبد الواحد النصري هو الذي قام بإحداث المحراب المجوف ومن المتأخرين الذين يشككون في قيام عمر بن عبد العزيز بذلك يوسف عبد الرزاق في كتابه معالم دار الهجرة ومنهم اللواء إبراهيم رفعت باشا صاحب مرآة الحرمين ففي صفحة ٤٦٨ من الجزء الأول من كتابه هذا يعلل بما نصه : «وإننا لنشك في صحة تلك النسبة إليه فإن عمر أرى الناس لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن تجويف المحارب سنة نصرانية فكيف يسن عمر سنة النصارى»!!

وقد جدد المحارب النبوي في عمارات المسجد المختلفة والمحارب الموجود الآن هو من عمارة الأشرف قايتباي في عمارته الأخيرة للمسجد الشريف.

### ● المحارب العثماني :

وسمي المحارب العثماني نسبة للخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد قيامه بعمارة المسجد الشريف والزيادة فيه من الجهة القبليّة - الجهة الجنوبية - صار المحراب مقابلاً للمحارب النبوي ولم يكن محراباً مجوفاً وإنما كان على غرار المحارب النبوي لا تجويف فيه وحدث فيه التجويف من بعد في عمارات المسجد الشريف التي تلت عمارته.

وقد طرأت على المحارب إصلاحات في عمارات المسجد المتتالية والمحارب الموجود اليوم هو المحارب الذي صنع في عمارة الأشرف قايتباي الثانية للحرم بعد الحريق الثاني الذي شب في الحرم الشريف.

### ● المحارب السلیماني :

نسبة للسلطان سليمان القانوني العثماني وهو المحارب الواقع على يمين المحارب النبوي وأول من قام بإحداث هذا المحارب في الحرم هو طوفان شيخ بعد

عام الستين وثمانمائة ليصلي فيه إماماً بالأحناف فسعى لدى الأشرف اينال لإخداثه فعارض أهل المدينة في ذلك وساعدهم في ذلك بعض رجال الدولة المملوكية في مصر وخاصة ناظر الخواص الشريفة جمال الدين يوسف وبعد وفاته رحمه الله واصل طوفان شيخ مسعاه في إحداث المحراب حتى استطاع استصدار مرسوم بإنشائه فأنشأه وقد جدد هذا المحراب فيما بعد السلطان العثماني سليمان القانوني والمحراب الموجود الآن هو الذي صنع في عهده ولذلك ينسب إليه فيسمى المحراب السلیماني.

وكان ذلك المحراب يسمى أيضاً المحراب الحنفي لأن إمام الأحناف كان يصلي فيه .

### ● بدعة تعدد صلاة الجماعة في الحرم الشريف :

كانت ولاية القضاء وإمامة الصلاة في المالكية فقد كان المذهب المالكي هو السائد في المدينة فالإمام مالك هو إمام دار الهجرة وعالم المدينة الذي كانت تضرب إليه أكباد الإبل لتلقي العلم عنه .

وفي القرن السابع حدثت فتنة تعدد الجماعات في الحرم الشريف بواسطة أحد ملوك مصر من المماليك الذي خصص إماماً شافعيًا يصلي الصبح في العتمة قبل الإمام المالكي ويصلي الصلوات الأخرى بعد الجماعة الكبرى التي يؤم الناس فيها الإمام المالكي ثم سعى طوفان شيخ الحنفي المذهب ليصلي بالأحناف وتم له ما أراد كما شرحناه آنفاً عند الحديث عن المحراب السلیماني فصار يصلي بالأحناف في المحراب النبوي بعد صلاة الإمام الشافعي بالشافعية .

وفي عهد السلطان محمود العثماني سعى محمد علي باشا وإلى مصر في تقديم إمام الأحناف على إمام الشافعية فصار كل واحد منهما يصلي يوماً وليلة في المحراب النبوي ويوماً وليلة في محراب الحنفية أي المحراب السلیماني .

أما صلاة التراويح فكانا يصليانها معاً ووراء كل منهما أتباع مذهبه وقد وفق الله الدولة السعودية فقضت على هذه البدعة البشعة ووحدت صلاة الجماعة وصلاة التراويح خلف إمام واحد .

### مآذن الحرم الشريف

لم يكن للمسجد النبوي الشريف حين بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفائه من بعده مآذن وكان بلال رضي الله عنه يؤذن على بيت امرأة من بني النجار كان بيته أطول بيت حول المسجد فيأتي بسحرف إذا رأى الفجر تمطى وقال: اللهم أحمك واستعينك على قریش أن يقيموا دينك .. ثم يؤذن .. كما يذكر أصحاب

السير أن بلالا رضي الله عنه كان يؤذن على أسطوانة في قبلة المسجد في دار عبدالله بن عمر.

وأول ما حدثت المآذن في المسجد في عمارة الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك التي قام بها عمر بن عبد العزيز حين كان واليا له على المدينة فبنى للمسجد أربع مآذن في أركانه الأربعة كان طول كل مئذنة منها واحدا وستين ذراعا وقيل بضع وخمسون ذراعا وعرضها ثمانى أذرع في ثمانى أذرع ولما حج سليمان بن عبد الملك وزار المدينة نزل في دار جده مروان بن الحكم عند باب السلام فلما أذن المؤذن أطل عليه في دار جده وكان غيورا فأمر بهدم المنارة وبقي المسجد على ثلاث مآذن.. وفي عهد الناصر بن محمد بن قلاوون من سلاطين مصر أعيد بناؤها في عام ست وسبعمائة فصارت أطول منارة في الحرم الشريف إذ بلغ طولها خمسة وتسعين ذراعا وهي أقدم المآذن بالحرم الشريف ولا زالت كما هي على بنائها القديم وقد أجرى فيها بعض الترميم والإصلاح وجدد الجزء العلوي أخيرا لتأكله وخرابه.

وفي عهد السلطان قايتباي جددت مآذن المسجد في ما جدد من عمارته فصار طول المئذنة الرئيسية أكثر من مائة وعشرين ذراعا وهي المئذنة الواقعة في الركن القبلي الشرقي للمسجد وجعل طول المئذنة المقابلة لها في الركن الشمالي الشرقي للمسجد تسعة وسبعين ذراعا وطول المئذنة المقابلة لها في الركن الشمالي الغربي اثنتان وسبعون ذراعا وبنوا مئذنة عند باب الرحمة خارج المسجد.

وفي عهد السلطان عبد المجيد جددت المئذنة الواقعة في الركن الشمالي الشرقي للمسجد وسميت المنارة المجيدية نسبة للسلطان عبد المجيد.

أما المئذنة الواقعة في الركن الشمالي الشرقي للمسجد والتي تسمى المنارة السليمانية فقد تم إصلاحها وتجديد القسم العلوي منها في عهد السلطان عبدالعزيز وذلك في عام ثمانين ومائتين بعد الألف وسميت بالمنارة العزيزية نسبة للسلطان عبدالعزيز.

وهذه المآذن الثلاث هي منارة باب الرحمة والمنارة المجيدية والمنارة العزيزية وقد أزيلت في التوسعة السعودية للمسجد التي قام بها الملك سعود بن عبدالعزيز يرحمه الله وبنى بدلها في الجهة الشمالية مئذنتين غاية في الروعة وجمال التصميم.

## «الأساطين المشهورة بالمسجد النبوي»

«أو السواري - أو الأعمدة»<sup>(١)</sup>

سواري المسجد النبوي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جذوع النخل وقد حرص جميع من قاموا بتوسعة المسجد النبوي على المحافظة على أماكن هذه السواري لكي يضعوا سواري التوسعة في نفس أماكن السواري التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان أشهرها الآتي :

١ - الأسطوانة المخلقة .

٢ - أسطوانة عائشة .

٣ - أسطوانة التوبة .

٤ - أسطوانة السرير .

٥ - أسطوانة الحرس .

٦ - أسطوانة الوفود .

٧ - أسطوانة التهجد .

٨ - أسطوانة مربعة القبر .

وهذه التسميات لها أسباب أوضحها فيما يلي :

١ - الأسطوانة المخلقة :

هي الأسطوانة الملاصقة للمحراب النبوي لناحيته اليمنى، وسميت مخلقة أي التي يوضع عليها الخلق أي الطيب، وقد كانت تخلق إكراماً لكونها علماً لمصطفى الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقال: إن أول من خلقها الخيزران زوج الخليفة المهدي العباسي وأم هارون الرشيد حيث أمرت بذلك مع بعض الأسطوانات الأخرى.

كما يذكر أنه كان في موضعها جذع كان يخطب عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كان عندها صندوق المصحف الذي أرسله الحجاج بن يوسف .

---

(١) كتاب المسجد النبوي عبر التاريخ للدكتور محمد السيد الوكيل .

## ٢ - أسطوانة عائشة :

تسمى بأسطوانة عائشة رضي الله عنها وتعرف أيضا بأسطوانة المهاجرين وهي الثالثة من المنبر والثالثة من القبر والثالثة من القبلة.

وقد سميت بأسطوانة عائشة رضي الله عنها لأنها أخبرت عبد الله بن الزبير بفضل تلك الأسطوانة فقام فصلى عندها فظن الناس أن عائشة أخبرته بها فسميت بذلك. أما تسميتها بأسطوانة المهاجرين فلأن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها وكان يسمى المجلس مجلس المهاجرين. ويقال: إن الدعاء عندها مستجاب والله أعلم.

## ٣ - أسطوانة التوبة :

وتسمى أيضا أسطوانة أبي لبابة وهورفاعه بن عبد المنذر أخو بني عمرو بن عوف الأوسي وهو أحد النقباء، وهي الأسطوانة الرابعة من المنبر والثانية من القبر والثالثة من القبلة، وسميت بذلك للقصة المعروفة عن أبي لبابة رضي الله عنه.

وهي لما استشاره بنو قريظة - وكان حليفاً لهم - أينزلون على حكم رسول الله عليه وسلم قال : نعم، وأشار بيده إلى حلقه يعني الذبح - ثم أنبه ضميره وعلم أنه بذلك قد خان الله ورسوله، ونزل فيه قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ، وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

ولم يرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم بل ذهب إلى المسجد وربط نفسه في جذع في موضع أسطوانة التوبة الآن، وحلف لا يحل نفسه ولا يخله أحد، حتى يحله رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو تنزل توبته، وظل كذلك حتى نزلت توبته على النبي صلى الله عليه وسلم مسحراً في بيت أم سلمة - رضي الله عنها - فسمعه صلى الله عليه وسلم يضحك، فقالت : ما يضحكك أضحك الله سنك ؟ قال تيب على أبي لبابة، قالت : ألا أبشره بذلك يا رسول الله، قال : بلى، إن شئت، فقامت على باب حجرتها، قبل أن يضرب عليهن الحجاب - فقالت : يا أبا لبابة، أبشر فقد تاب الله عليك.

عندها ثار الناس نحوه ليطلقوه، قال : لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده، فلما مر عليه خارجاً إلى صلاة الصبح أطلقه ولهذا سُمِّيَتْ أسطوانة التوبة.

## ٤ - أسطوانة السرير :

تقع شرقي أسطوانة التوبة، وتلتصق بشباك الحجرة المطل على الروضة الشريفة

---

(١) سورة الانفال آية رقم [٢٧].

وهي محل اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان له صلى الله عليه وسلم سرير من جريد وكان يوضع له عند هذه السارية، كما كانت له وسادة تطرح له، فكان صلى الله عليه وسلم يضطجع على سريره عند هذه الأسطوانة. كما يذكر أن السرير كان يوضع أيضا عند أسطوانة التوبة أو يوضع بين الأسطوانتين، والذي يقطع الشك هو أن هناك أسطوانتين في الروضة المشرفة تعرف إحداهما بأسطوانة التوبة والأخرى بأسطوانة السرير.

#### ٥ - أسطوانة الحرس :

وتسمى أيضا بأسطوانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهي تقع خلف أسطوانة السرير من جهة الشمال، ومقابل الخوخة التي كان يخرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا كان في بيت عائشة إلى الروضة الشريفة للصلاة. وسميت بأسطوانة الحرس لأن علي بن أبي طالب كان يجلس عندها يحرس النبي صلى الله عليه وسلم.

#### ٦ - أسطوانة الوفود :

تقع خلف أسطوانة الحرس من جهة الشمال، وكان يجلس إليها الرسول صلى الله عليه وسلم ليقابل وفود العرب القادمين عليه..

#### ٧ - أسطوانة التهجد :

تقع وراء بيت السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها من جهة الشمال وعندها محراب صغير إذا توجه الواقف إليه تكون السارية عن يساره باتجاه باب جبريل.

وسميت بأسطوانة التهجد «لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج حصيرا كل ليلة فيطرح وراء بيت علي ثم يصلي صلاة الليل، فرآه رجل فصلى بصلاته ثم آخر فصلى بصلاته حتى كثروا، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأهم فطوى الحصير ثم دخل، فلما أصبح جاءوا فقالوا : يا رسول الله. كنت تصلي الليل فنصلي بصلاتك، فقال : «إني خشيت أن ينزل عليكم صلاة الليل ثم لا تقوون عليها»<sup>(١)</sup>.

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتهد في غير رمضان في بيته، وأما في رمضان فكان يتهد في المسجد.

---

(١) وفاء الوفاء الجزء الثاني ص/ ٤٥٠ تحقيق محيي الدين عبد الحميد.

ولإزالة الشك من الأذهان فلربما كان صلى الله عليه وسلم صلى في هذا المكان بعض الليالي فلما كثر الناس تركه وصلى في بيته خشية أن تفرض عليهم كما في البخاري عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال : «حسبت أنه قال: من حصير في رمضان فصلى فيها ليلي، فصلى بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يصلي في بيته ثم خرج إليهم فقال: قد عرفت الذي رأيتم من صنعكم، فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة»<sup>(١)</sup>.

#### ٨ - أسطوانة مربعة القبر :

وتسمى بأسطوانة مقام جبريل عليه السلام وبها باب بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يدخل منه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتقع في حايز عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه عند منحرف الجدار الغربي منه إلى الشمال في صف أسطوانة الوفود. وهي تقع داخل الجدار المحيط بالقبر الشريف ولا يمكن رؤيتها من الخارج لإحاطة الشباك والله أعلم.

ويلاحظ أن معظم هذه الأساطين مكتوب عليها اسمها في أعلاها بكتابة مذهب في دائرة خضراء.

---

(١) فتح الباري الجزء الثاني ص ٢١٤.

الدار

طيبة

المسكينة

الحبيبة

الحرم

البلد

البرة

البارة

الإيمان

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلدان

قرية  
الانتصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلدان

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الأخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

## الفصل الأول

### في ذكر بعض من أسماء المدينة المنورة

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الخيرة

الإيمان

البارّة

البرّة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدانبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المجرمة

بعض من

## أسماء المدينة المنورة

على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

من نماذج عظمة المدينة المنورة، كثرة أسمائها الشريفة وهي :

المدينة المنورة، المدينة المشرفة، أرض الهجرة، قبة الإسلام، أكالة البلدان، أكالة القرى، الإيمان، البارّة، البرّة، البحرة، البحيرة، الجبارة، المجبورة، جزيرة العرب، البحر، البلاط، البلد، بيت الرسول، تندد، تندر، الجابرة، جبار، الجنة الحصينة، الحبيبة، الحرم، حرم رسول الله ﷺ، الحسنه، الخيره، الدار، دار الأبرار، دار الأخيار، دار الإيمان، دار السنة، دار السلام، دار الفتح، ذات الحجر، ذات الحرار، ذات النخيل، السلقة، سيدة البلدان، الشافية، طابة، طيبة، طيبة، طائب، طباب، العاصمة، العذراء، الغراء، القروض، الغراء عليه، الفاضحة، القاصمة، قرية الأنصار، قرية رسول الله ﷺ، قلب الإيمان، مؤمنة، المباركة، مبيعة، الحلال والحرام، ميّس الحلال

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيده  
البلدانقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الجارذات  
الحجر

الدار

طيبة

المسكينة

الحبيبة

الحرم

البلد

البرة

البارة

الإيمان

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمضجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

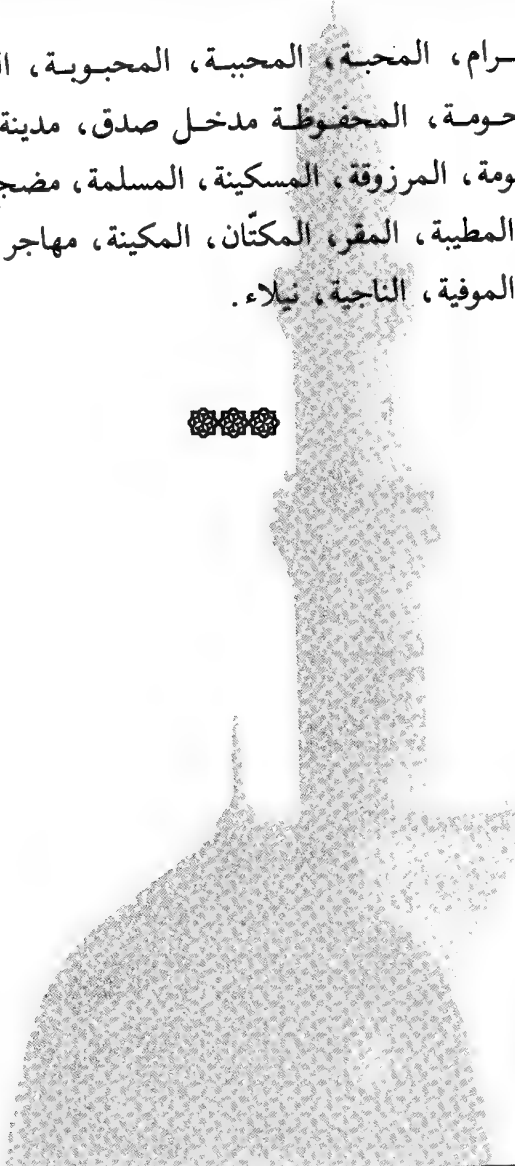
الحسنة

طابة

الخيرة

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الآخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

والحرام، المنجة، المحببة، المحبوبة، المجبورة،  
المرحومة، المحفوظة مدخل صدق، مدينة الرسول،  
المرحومة، المرزوقة، المسكينة، المسلمة، مضجع الرسول  
ﷺ، المطيبة، المقر، المكتان، المكيبة، مهاجر رسول الله  
ﷺ، الموفية، الناجية، نيلاء.



الدار

طيبة

المسكينة

الحيبة

الجرم

البلد

البرة

البارة

الإيمان

المدينة  
المنورةالمدينة  
المشرفةدار  
السلامأرض  
الهجرةذات  
النخيلقبة  
الإسلامسيدة  
البلدأكالة  
البلدقرية  
الأنصاربيت  
الرسولقلب  
الإيمانالجنة  
الحصينةمدخل  
صدقدار  
الأخبارمخرج  
الرسولدار  
الأبرارمهاجر  
الرسولدار  
الإيمانذات  
الحراردار  
السنةذات  
الحجردار  
الفتح

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طالبة

الخيرة

تراجم لبعض

أسماء المدينة المنورة

كما ذكرت في القرآن الكريم والحديث الشريف

مرتبة على أحرف المعجم

١ - «أرض الهجرة»: لقوله ﷺ: «المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة ومبوء الحلال والحرام» (الطبراني).

٢ - «أكالة القرى»: لحديث: «أمرت بقرية تأكل القرى» أي لغلبتها الجميع فضلا وتسليطها عليهم. (البخاري).

٣ - «الإيمان»: قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (الحشر: ٩)

٤ - «البلد»: قال تعالى في أول سورة البلد: ﴿لَا أَقِيمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ١)

الدار

كلية

المسكينة

الحبيبة

الحرم

البلد

البرة

البارة

الإيمان

المدينة  
المنورةالمدينة  
المشرقةدار  
السلامأرض  
الهجرةذات  
النخيلقبة  
الإسلامسيدة  
البلدأكالة  
البلدقرية  
الإنصاربيت  
الرسولقلب  
الإيمانالجنة  
الحديثةمدخل  
صدقدار  
الأخيارمضجع  
الرسولدار  
الأبرارمهاجر  
الرسولدار  
الإيمانذات  
الحراردار  
السنةذات  
الحجردار  
الفتح

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الخيرة

٥ - «بلد رسول الله»: لقوله عليه الصلاة والسلام: «إن الشياطين قد يشتم أن تُعبد ببلدي هذا يعني المدينة وجزيرة العرب ولكن التحريش بينهم». (البزار)

٦ - «بيت رسول الله ﷺ قال تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾. (الأنفال: ٥)

٧ - «الجابرة» لقوله ﷺ: «للمدينة عشرة أسماء، هي المدينة وهي طيبة وطابة ومسكينة وجابرة ومجبورة ويندد ويثرب والدار» (السيوطي)

٨ - «جزيرة العرب» لقوله ﷺ: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب» قال بعض العلماء: إن المراد المدينة (أبو داود).

٩ - «الحرم» قال ﷺ: «المدينة حرم» وفي رواية «حرم آمن». (مسلم)

١٠ - «حرم رسول الله ﷺ» لحديث: «من أخاف أهل حرمي أخافه الله»، وحديثه «حرم إبراهيم مكة، وحرمي المدينة» (الطبراني)

١١ - «حسنة» قال تعالى: ﴿لَتُؤْتِيَنَّهُمُ الدِّيَارَ حَسَنَةً﴾ (النحل: ٤١)

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الجبية

المسكنة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الآخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مخرج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

١٢ - «الدار» لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾

(الحشر: ٩)

١٣ - «دار الإيمان» للحديث السابق: «المدينة قبة الإسلام... إلخ» (الطبراني)

١٤ - «الدرع الحصينة» لحديث: «رأيت كأني فيه درع حصينة» وفي «فأولت الدرع الحصينة المدينة» (أحمد)

١٥ - «الشافية» لقوله ﷺ: «تراها شفاء من كل داء»

١٦ - «طابة» لقوله ﷺ: «إن الله سمى المدينة طابة» (مسلم)

١٧ - «طيبة» لحديث: «للمدينة عشرة أسماء: هي المدينة وهي طيبة... إلخ» (السيوطي)

١٨ - «قبة الإسلام» لحديث: «المدينة قبة الإسلام» (الطبراني)

١٩ - «قرية رسول الله» ﷺ لحديث الطبراني: «ثم يسير يعني الدجال حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها، فيقول: هذه قرية ذاك الرجل» (الطبراني)

الخيرة

كطابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طلائب

المباركة

الناجية

المحرمة

الإيمان

المدينة  
المنشقة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلدات

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الإختيار

دار  
الإبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

الباراة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلدات

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مخرج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الاجر

المجرمة

٢٠ - «القرية» لحديث العباس مرفوعا: «إن الله تعالى قد طهر هذه القرية من الشرك، إن لم تضلهم النجوم». (أبو يعلى، البزار، والطبراني)

٢١ - «قلب الإيمان» ورد في حديث: «المدينة قبة الإسلام... الخ». (ابن الجوزي)

٢٢ - «المؤمنة» لحديث «والذي نفسي بيده إن تربتها لمؤمنة، وحديث «إنها لمكتوبة في التوراة مؤمنة». (ابن زبالة)

٢٣ - «مبوء الحلال والحرام» ورد في حديث «المدينة قبة الإسلام». (الطبراني)

٢٤ - «مبين الحلال والحرام» ورد في حديث «المدينة قبة الإسلام...». لابن الجوزي بدل لفظ «مبوء الحلال والحرام» للطبراني. (ابن الجوزي)

٢٥ - «المجبورة» لحديث: «للمدينة عشرة أسماء... الخ» السابق ذكره. (السيوطي)

٢٦ - «المحروسة» لحديث: «المدينة مشتبكة بالملائكة على كل نقب منها ملك يحرسها». (الجندي)

٢٧ - «المحفوفة» لحديث: «تأتي مكة والمدينة محفوفتين بالملائكة» (أحمد)

الشافية

كائب

المباركة

الناجية

الحسنة

الجبارة

الشفافية

كائب

المباركة

الناجية

المجرمة

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الحر

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكلالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

٢٨ - «المحفوظة» جاء في الخبر: «القرى المحفوظة

أربع . . . إلخ» وذكر منها المدينة . (وفاء الوفاء)

٢٩ - «مدخل صدق» قال تعالى: ﴿وَقُلِّبَ أَذْخَلِي مَدْخَلَ

صِدْقٍ وَأَخْرِجَنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾  
(الإسراء: ٨٠)

٣٠ - «المدينة» لتكرره في القرآن وفي أحاديث كثيرة وفي

التوراة ولا يستعمل كمعرفة إلا لها، وهو غني عن  
تعريفه.

٣١ - «مدينة رسول الله ﷺ لقوله ﷺ: «ومن أحدث في  
مدينتي هذه حدثاً أو آوى محدثاً . . . إلخ» (الطبراني)

٣٢ - «مضجع رسول الله ﷺ لحديث: «المدينة مهاجري  
ومضجعي في الأرض» (الطبراني)

٣٣ - «يشرب» وهو اسمها قبل الإسلام ونهى النبي عن  
تسميتها به فقال ﷺ: «من سمي المدينة يشرب

فليستغفر الله هي طابة، هي طابة، هي طابة» (أحمد)

٣٤ - «يندد» ورد في حديث: «للمدينة عشرة أسماء . . .  
إلخ» . (السيوطي)

٣٥ - «يندر» ورد في الحديث السابق بلفظ «يندر» بدلاً من  
«يندد» .

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمضجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

الدار

طيبة

المسكينة

الحبيبة

الحرم

البلد

البرة

البارة

الإيمان

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مخرج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الخيرة

المدينة  
المشرقة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحسنة

دار  
الأخبار

دار  
الإبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الفصل الثاني  
فضائل المدينة المنورة  
على ساكنها أفضل  
الصلاة والسلام

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحبيبة

دار  
الأخيار

دار  
الإبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

ذات  
الحجر

ذات  
الجرار

مهاجر  
الرسول

مضجع  
الرسول

مدخل  
صدق

قرية  
الأنصار

قلوب  
الإيمان

سيدة  
البلد

ذات  
النخيل

دار  
السلام

المدينة  
المنورة

بعض من

## فضائل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

\*\*\*

### «تحريم المدينة المنورة»

● عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما عندي شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ: «المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل». الحديث متفق عليه واللفظ للبخاري. (١)

● فعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة فقال: «إنها حرم آمن» رواه مسلم (٢)

### «تحريم صيد المدينة المنورة»

● عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إن إبراهيم

(١) حديث رقم ٢٢٢ ص ٦٠٠ مجلد ١، فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملاً خاطر.

(٢) حديث رقم ٤٣ ص ٦٢ م ١، فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملاً خاطر.

الإيمان

البارة

البرة

البلد

البحر

الحيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المجرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
التخيلسيده  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

حَرَم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيتها، لا يقطع  
عضائها ولا يصاد صيدها». رواه مسلم. (١)

### «تسمية المدينة المنورة طابه»

● عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: خرجنا مع  
رسول الله ﷺ في عزوة تبوك وساق الحديث وفيه: ثم أقبلنا،  
حتى قدمنا وادي القرى فقال رسول الله ﷺ: «إني مسرع  
فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث، فخرجنا،  
حتى أشرفنا على المدينة، فقال: هذه طابة. وهذا أحد هو  
جبل يحبنا ونحبه» متفق عليه. واللفظ لمسلم (٢).

● فعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ  
يقول: «إن الله تعالى سمي المدينة طابة». رواه مسلم (٣).

### «الحث على الحرص بطلب الموت في المدينة»

● عن حفصة بنت عمر رضي الله عنها، وأسلم مولى عمر  
قالا: قال عمر رضي الله عنه: «اللهم ارزقني شهادة في»

(١) حديث رقم ٧١ ص ٩٩ م ١، فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملاً خاطر.

(٢) حديث رقم ١١٢ ص ١٥٩ م ١، فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملاً خاطر.

(٣) حديث رقم ١٢٠ ص ١٦٢ م ١، فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملاً خاطر.

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحديثةدار  
الإخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ. رواه البخاري<sup>(١)</sup>.

### «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة»

● عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المجدين، كما تأزر الحية إلى جحرها». رواه مسلم<sup>(٢)</sup>.

### «مضاعفة البركة في المدينة»

● عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة». متفق عليه<sup>(٣)</sup>.

### «إن المدينة محروسة بالملائكة»

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال» متفق عليه<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث رقم ١٤٧ ص ١٨٤ م ١. فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملا خاطر.

(٢) حديث رقم ١٥١ ص ١٨٦ م ١. فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملا خاطر.

(٣) حديث رقم ١٧٣ ص ٢٠٣ م ١. فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملا خاطر.

(٤) حديث رقم ١٨٦ ص ٢١٣ م ١. فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملا خاطر.

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمتجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

المجرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

كلبية

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الإختياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

«وحثه ﷺ على المجاورة فيها وعدم الانتقال منها»

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلم إلى الرخاء، هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. والذي نفسي بيده، لا يخرج منهم أحد رغبة عنها. إلا خلف الله فيها خيراً منه. ألا المدينة كالكير، تخرج الخبيث. لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها، كما ينفي الكير خبث الحديد» رواه مسلم<sup>(١)</sup>.

«من خرج منها رغبة أبدلها الله خيراً منه»

● عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله به خيراً منه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون». رواه الحاكم وصححه على شرط مسلم والبخاري برجال الصحيح<sup>(٢)</sup>.

«لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع»

● عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت

(١) حديث رقم ٢٦٣ ص ٢٩٤ م ١، فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملاً خاطر.

(٢) حديث رقم ٢٧٦ ص ٣٠٥ م ١، فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملاً خاطر.

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمجمع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طلاب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طلابة

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحيبة

المسكينة

طبية

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الجنة

الجارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمجمع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

رسول الله ﷺ يقول: «لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء». متفق عليه واللفظ للبخاري<sup>(١)</sup>.

### «المدينة تنفي شرارها»

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد».

### «وعيد من أحدث فيها حدثاً»

● روى الطبراني برجال الصحيح عن أبي أمامة وعن علي رضي الله عنه تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «من أحدث في مدينتي هذه حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

### «وعيد من أخاف أهل المدينة ظلماً»

● عن السائب بن خلاد أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله عز وجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» رواه الإمام أحمد.

(١) حديث رقم ٢٩٤ ص ٣٢٢ م ١ فضائل المدينة المنورة للدكتور/ خليل ملاً خاطر.

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الجرم

الحيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحيضة

دار  
الإختيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

### «عدم جواز تسميتها يشرب»

● روى الإمام أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند جيد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سَمَى المدينة بيثرب فليستغفر الله، هي طابة، هي طابة، هي طابة».

### «وحرمة المدينة كحرمة مكة»

● عن عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة، دعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم لمكة». متفق عليه.

### «فضل طلب الموت بالمدينة»

● عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال: «اللهم ارزقني قتلاً في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك». رواه البخاري.

### «فضل ثمر المدينة المنورة»

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي ﷺ فإذا أخذه رسول الله زاد الطبراني وضعه على عينيه وقال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلدان

قرية  
الإنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

منجج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الجرار

ذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الخيرة

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الجرم

الجبيلة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافعية

طلائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
التخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمذبح  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا . اللهم إن إبراهيم عبدك وخليتك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ، قال : ثم يدعو أصغر وليد فيعطيه ذلك الثمر» . رواه مسلم والترمذي والطبراني .

### «استحباب الأكل من تمرات المدينة»

● عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : «من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح . لم يضره سم حتى يمسي» . (اللفظ لمسلم)

### «فضل المسجد النبوي الشريف»

● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا ثلاثة مساجد : مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى» . (متفق عليه)

### «مكانة المسجد النبوي الشريف»

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من جاء مسجدي هذا يعني مسجد المدينة لم يأت إلا لخير يُعلمه أو يتعلمه ، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ، ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر في متاع غيره» . (رواه أحمد)

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الحرمة

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحديثةدار  
الإخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

### «فضل الصلاة في المسجد النبوي الشريف»

● عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صلى في مسجدي هذا أربعين صلاة، لا تفوته صلاة، كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب وبريء من النفاق». رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

### «استحباب عدم رفع الصوت بالمسجد»

● عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: «كنت قائما في المسجد فصحبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال اذهب فأتني بهذين فجثته بهما، قال: من أنتما؟ - أو من أين أنتما؟ - قالا: من أهل الطائف، قال: لو كتتما من أهل البلد، لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ». (رواه البخاري)

### «ما بين المنبر وبيت الرسول ﷺ»

● عن عبد الله يزيد وعن أبي هريرة، رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة» (متفق عليه)

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيطة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر



الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الجبية

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحمية

دار  
الإخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

كلابة

الحسنة

الجبارة

الشفافية

كائب

المباركة

التاجية

المحرمة

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

مهاجر  
الرسول

مخرج  
الرسول

مدخل  
صدق

قلب  
الإيمان

قرية  
الانتصار

سيده  
البلد

ذات  
النخيل

دار  
السلام

المدينة  
المنورة

## الفصل الثالث في ذكر بعض فضائل أهل المدينة المنورة

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الجبينة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

## فضل أهل المدينة المنورة

أما فضل أهلها على أهل سائر البلدان :

فللجندى :

- «أيما جبار أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء» وللبزار حديث «اللهم اكفهم من دهمهم بئأس يعني أهل المدينة ولا يريد لها أحد بسوء إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء» ودهمهم محركاً، أي غشيتهم بسرعة وأغار عليهم ولا بن زبالة :

- عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ : أشرف على المدينة فرفع يديه حتى رأى غفرة أبطيه ثم قال : «اللهم من أرادني وأهل بلدي بسوء فعجل هلاكه» . وفي الأوسط للطبراني :

- «اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل» .
- وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي» .

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الانتصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمضجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الجرارذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طالبة

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الجبية

المسكينة

كلية

المدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

وفي مدارك عياض:

● قال محمد بن مسلمة: سمعت مالكا يقول: «دخلت على المهدي فقال: أوصني، فقلت: أوصيك بتقوى الله والعطف على أهل بلد رسول الله ﷺ وجيرانه فإنه بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «المدينة مهاجري ومنها مبعثي بها قبري وأهلها جبراني وحقيق على أمتي حفظ جبراني فمن حفظهم في كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ومن لم يحفظ وصيتي في جبراني سقاء الله من طينة الخبال» فينبغي أن يعرف فضلهم عن غيرهم ففعل المهدي ما أمر به.

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقبة  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمتهجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر



الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الجبية

المسكينة

طبية

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحمينة

دار  
الأخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المجرمة

ذات  
الحجر

ذات  
الحرار

مهاجر  
الرسول

مضجع  
الرسول

مدخل  
صديق

قلب  
الإيمان

قرية  
الأنصار

سيدة  
البلد

ذات  
النخيل

دار  
السلام

المدينة  
المنورة

## الفصل الرابع فضائلها اجمالاً

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طلابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المجرمة

## فضائلها إجمالاً

لقد جعل الله تعالى لكل نبي حرمًا يأوي إليه، وخصه بما تناسب ومكانة ذلك النبي عنده، وقد جعل الله تعالى لنبيه وحبيبه وصفيه محمد بن عبدالله ﷺ المدينة حرمًا آمنًا، والمدينة تأكل القرى، وفيها من البركة أضعاف ما جعل في مكة، هي سيدة البلدان، ودار الهجرة ودار الإيمان ومأرزه، حرسها الله تعالى بالملائكة الكرام، وحفظها من الزلزال والطاعون والدجال تنفي عن نفسها الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد.

### ● مدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

حببها الله تعالى إلى المؤمنين كحبهم مكة أو أشد، وبارك بدعاء النبي ﷺ فيها، وفي صاعها، ومدها، وثمرها، ورغب في المجاورة فيها، وحث على الموت فيها، وهو ﷺ الشهيد والشاهد لمن صبر على أوائها وشدتها ولمن مات فيها. ومن تركها رغبة عنها أبدلها الله عز وجل خيرًا منه.

### ● مدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

أضاءت يوم دخول الحبيب المصطفى ﷺ إليها،

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

الإيمان

البارة

اليرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الإبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المجرمة

فسبحت بيده حصاؤها، واشتاق إلى منابرها، واهتزت تحته  
طرباً جبالها، ونبتت من بين أصابعه مياهاها، ونما وتكاثر بين  
يديه طعامها وأشبع العدد الكثير القليل من لبنها، وتفتت من  
ضربة فأسه الصخرة في خندقها، وحتت وبكت بين يديه  
جمالها، وشهدت له بالرسالة ذئابها، وسبح بين يديه طعامها  
وأضاءت لأصحابه العصا في الليلة الظلماء حتى مشوا في  
ضوئها.

● مدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

أحبه ﷺ أهلها، فأحبهم فجعل الحياة حياتهم والموت  
موتهم. ومن أخافهم أخافه الله عز وجل لأنه أخاف رسول الله  
ﷺ ومن أذاهم أو أرادهم بسوء أذابه الله عز وجل كما يذوب  
الملح في الماء وكما يذوب الرصاص في النار.

● مدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

شرفت وأهلها باستقبالهم له ﷺ يوم قالوا: «طلع البدر  
علينا» كما تشرفوا بعيشه بينهم ومرفقه فيهم، ويتشرف الناس  
بعد ذلك بزيارتها والتواجد فيها والعيش فيها، كما تحنو  
القلوب وتهوى الأفئدة البعيدة إليها.

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمضجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

الكافة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحديثة

دار  
الآخيار

دار  
الآبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخل

سيدة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

منجج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

### ● مدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

اختارها الله لنبيه ﷺ سكناً ومهاجراً ومضجعاً، وجعل أهلها ﷺ أنصاراً له وأعواناً، فعضتهم الحروب فصبروا، ووجدوا الأثرة بعده ﷺ فصبروا، فكان موعدهم الحوض ليأخذ لهم ﷺ حقهم.

### ● مدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

عصمها الله تعالى من الشيطان، وطهرها من الشرك والارتداد، تشد إلى مسجدها الرحال، وتضاعف فيها الأعمال، والصلاة في بعض مساجدها تعدل عمرة كاملة.

### ● مدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

فتحت البلاد وانتشر الإسلام، حوت صحابة رسول الله ﷺ فلا تزال عامرة إلى النفخ في الصور، وهي آخر قرى الإسلام خراباً، ضمت بين جنباتها خير هذه الأمة، وكثيراً من أخيارها.

### ● مدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

أحبت رسول الله ﷺ، فأحبها رسول الله ﷺ ودعا بتحبيبها. أفدى أهلها رسول الله ﷺ ففداهم وأشهد الله

الإيمان البارة البرة البلد الحرم الحبيبة المسكينة طيبة الدار

المدينة  
المشرفة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الإنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

منجج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الجرار

ذات  
الحجر

المحرمة

طيبة

المسكينة

الحبيبة

الحرم

البلد

البرة

البارة

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الأخبار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

دار  
الفتح

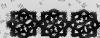
تعالى على حبهم، فلا يزال الخير فيها والفضل فيها. جعل  
الهجرة إليها قبل الفتح واجبة، ثم المجاورة فيها بعد ذلك  
مطلوبة.

### ● مدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

جعل الله ترابها شفاء، وتمرها حرزاً من السم والسحر،  
وروضتها من الجنة، ومنبرها في الجنة، ومن أحدث فيها  
حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
أجمعين، لا يقبل الله تعالى منه صرفاً ولا عدلاً.

### ● مدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

جعلها الله حرماً آمناً، فحرم الصيد فيها وحرم قطع  
الشجر. لقطتها حرام. لا يُختلى خلالها، ولا ينفر صيدها،  
ولا تلتقط لقطتها، ولا يحمل فيها سلاح ولا يهرق فيها دم.  
حرمها الله تعالى، ولم يحرمها الناس.



الخيرة طابة الحسنة الجبارة الشافية طائب المباركة الناجية المحرمة



الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحديثة

دار  
الإختيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجيرة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الانتصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مخرج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

الفصل الخامس  
موجز لأهم ما وقع فيها  
من أحداث في عهد  
المصطفى (ﷺ)

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طلائب

المباركة

الناجية

المحرمة

## موجز لأهم ما وقع فيها من أحداث في عهد المصطفى ﷺ

بعض الحوادث التي حدثت في المدينة المنورة بعد حلول  
المصطفى ﷺ (١)

### فك السنة الأولى من هجرة المصطفى ﷺ :

جعلت صلاة الحضر أربع ركعات وكانت ركعتين بعد  
قدومه ﷺ بشهر، وكان فيها بناء المسجد النبوي وبناء مسجد  
قباء ومساكنه، وأخى بين المهاجرين والأنصار بعد قدومه  
بثمانية أشهر، وتوفي نقيبان؛ (أسعد بن زرارة) الأنصاري من  
بني النجار: قلت: هو أبو أمامة الذي يدعو له ويصلي كعب  
بن مالك شاعر النبي ﷺ وقت الأذان كما هو في الصحاح،  
وهو مدفون بجوار سيدنا إبراهيم أول من دفن بالبقيع، (والبراء  
بن معرور الأسلمي الأنصاري) قلت: هو الذي أخذ بيد  
النبي ﷺ أولا بالبيعة من الأنصار في العقبة ومدفون غربي  
غرس شرقي قباء وهو أول من مات من الأنصار قبل قدوم  
النبي ﷺ ووعدك أصحابه فدعا بنقل الرءاء وقال: «اللهم  
حبب إلينا المدينة».

(١) تم نقل هذه الأحداث مرتبة كما جاءت في كتاب عمدة الأخبار في مدينة المختار

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صديقمتنجد  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر



الإيمان

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

وكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الدينية

دار  
الأخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

البارة

البرة

البلد

الدرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مصحف  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المحرمة

ولها خمس عشرة سنة وقيل تسع وقيل ثماني عشرة سنة  
وكان ليلة التاسع من ذي الحجة .

فيها : غزوة بواط .

فيها : طلب كرز بن جابر .

فيها : غزوة ذي العشيرة .

فيها : سرية عبدالله بن جحش رضي الله عنه إلى نخلة وهم  
الذين قتلوا عبدالله بن الحضرمي في الشهر الحرام  
واستاقوا العير من نخلة إلى يوم وليلة من مكة فكانت  
أول غنيمة في الإسلام .

فيها : غزوة بدر الكبرى التي أعز الله بها الإسلام في  
رمضان ومعه الأنصار ولم تخرج قبل ذلك وكان  
المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر معهم ثلاثة أفراس  
والمشركون ألفا ومعهم مائة فرس .

فيها : وفاة رقية بنت النبي ﷺ زوجة عثمان بن عفان رضي  
الله عنه ولأجلها لم يحضر عثمان بداراً .

فيها : توفي عثمان بن مظعون رضي الله عنه ومن فضائله لما  
مات قبله النبي ، وعلم على قبره ودفن بحنبله إبراهيم

طابة

الحسنة

الجارية

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الاختياردار  
الابراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الانصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمضجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

ولده، وهو أول من دُفِنَ بالبقيع من المهاجرين وإن مروان بن الحكم عزل عن قبره العلم الذي علمه النبي ﷺ على قبره يوم كان والياً على المدينة من قبل معاوية.

### فك السنة الثالثة

من هجرة المصطفى ﷺ :

فيها : سرية عمير بن عدي حين قتل العصماء زوج يزيد الخطمي وكانت تؤذي رسول الله ﷺ في الشعر وذلك اليوم أول ما أعز الله الإسلام في دار بني خطمة.

فيها : فرضت زكاة الأموال، قيل في الثالثة وقيل في الرابعة وقيل قبل الهجرة.

فيها : غزوة بني قينقاع والنضير وقريظة فأول من نقض العهد منهم بنو قينقاع قتلوا رجلاً من المسلمين فحاصروهم فألقى الله الرعب في قلوبهم فتركوا على حكمه فأراد قتلهم فاستوهم منه عبدالله بن أبي بن سلول وكانوا حلفاء فوهبهم له فأخرجهم من المدينة إلى أذرعات ومما أصاب ﷺ من سلاحهم درعه السعدية بالمهملة والعين المعجمة قيل : وهي درع

الإيمان

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحديثة

دار  
الأخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنّة

دار  
الفتح

الخيرة

البارة

البرّة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الإنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

منجج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الجرار

ذات  
الحجر

المحرمة

داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت .

فيها : غزا غزوة السويق في ذي القعدة .

فيها : غزوة قرقرة الكدر .

فيها : تحويل القبلة .

فيها : فرض صوم رمضان في شعبان على رأس سبعة عشر شهراً .

فيها : فرضت زكاة الفطر قبل العيد بيومين .

فيها : صلى عليه الصلاة والسلام صلاة العيد .

فيها : ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أحدهما عن أمته والآخر عن محمد وآل محمد .

فيها : مولد عبد الله بن الزبير ومولد النعمان بن بشير .

فيها : بنى علي يفاطمة عليهما السلام .

فيها : سرية محمد بن مسلمة لكعب بن الأشرف حين قال

ﷺ من لكعب بن الأشرف؟ وكان أبوه عربياً من نبهان

حالف بني النضير فشرف فيهم وتزوج بنت أبي

الحقيق فأولدها كعباً وكان شاعراً، فهجا المسلمين

الإيمان

البارة

البيرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقة

ارض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الأخبار

دار  
الإبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

دار  
الخيرة

بعد بدر وخرج إلى مكة فحرض قريشاً فانتدب له  
محمد بن مسلمة في ثغر فقتله .

فيها : غزوة بني سليم .

فيها : غزا غزوة أثمار ويقال ذي أمر في قصة دعثور ويقال  
غورث .

فيها : سرية زيد بن حارثة إلى القردة بالقاف ماء بنجد فلقى  
عير قريش منهم أبو سفيان بن حرب معه فضة كثيرة  
هي أعظم تجارتهم فأخذها .

فيها : غزوة أحد في شوال وقيل سنة أربع وشهادة حمزة  
وباقى شهداء أحد رضي الله عنهم .

فيها : غزوة حمراء الأسد .

فيها : سرية أبي سلمة إلى قطن .

فيها : سرية عبد الله أنيس إلى سفيان من خالد بعرة .

فيها : بئر معونة .

فيها : الرجيع

فيها : تزويجه ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله  
عنهما .

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الانتصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الخيرة

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الإخبار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

كلابة

الجسنة

الجبارة

الشافية

كاثب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الإنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صديق

مخرج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الجبر

فيها : تزويجه عثمان أم كلثوم بنت النبي ﷺ .

فيها : مولد الحسن بن علي رضي الله عنهما في منتصف رمضان وعلقت أمه بالحسين عقب الولادة بالحسن لأن فاطمة لا ترى طمثاً ولا تعاساً ومدة الحمل بالحسن ستة أشهر فيكون الحسن أسن من الحسين بهذه المدة .

### في السنة الرابعة

من هجرة المصطفى ﷺ :

فيها : نزل تحريم الخمر .

فيها : غزوة بني النضير وذكرها الزهري في الثانية قبل أحد كانت صبيحة قتل كعب بن الأشرف جاءهم النبي ﷺ ، فهموا بالغدر فأتاه الخبر من السماء فأظهر أنه يقضي حاجة ورجع مسرعاً إلى المدينة فأمرهم بحربهم وقطع النخيل والتحريق وحاصرهم ست ليال وقتل أربعة عشر فسألوه أن يجعلوا من أرضهم على أن لهم ما حملت الإبل ما احتملوا إلى خير وهي بدر الثالثة لأن الكبرى كانت الثانية .

فيها : غزوة الرقاع .



الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الجبيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشفقة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الإخبار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيجة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الجرار

ذات  
الحجر

الحارث رضي الله عنهما .

فيها : سرية عبدالله بن عتيك رضي الله عنه إلى أبي رافع .

فيها : سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه إلى القرط .

فيها : زلزلة المدينة فقال رسول الله ﷺ يستعقبكم ربكم فاعتبوه .

فيها : سابق ﷺ بين الخيل .

فيها : وقد اختلف في الخندق قيل في التي قبلها سميت بذلك الخندق بإشارة من سلمان الفارسي رضي الله عنه ويقال لها غزوة الأحزاب ثم غزوة قريظة انصرف ﷺ لما أصبح من الخندق إلى المدينة فجاء جبريل عليه السلام . القصة وقد مر ذكره .

## في السنة السادسة

من هجرة المصطفى ﷺ :

غزوة بني لحيان .

فيها : غزوة الغابة .

فيها : سرية عكاشة إلى الغمر .

فيها : سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه إلى ذي القصة

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الأخبار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طلابة

الجنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخل

سيدة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

فأصيبوا.

فيها : بعث أبي عبيدة رضي الله عنه إلى ذي القصة فهربوا.

فيها : سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه إلى بني سليم.

فيها : سرية إلى العيص.

فيها : سرية عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه إلى دومة الجندل.

فيها : سرية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى بني سعد بن بكر.

فيها : سرية ابن عتيك إلى أبي رافع على قول مقدم تقدم في الخامسة.

فيها : سرية عمرو بن أمية الضمري.

فيها : سرية سلمة بن أسلم لقتل أبي سفيان بمكة.

فيها : عمرة الحديبية.

فيها : بيعة الرضوان.

فيها : أغار عيينة بن الحصن الفزاري لقاح رسول الله ﷺ وكانت ترعى بالغابة وما حولها فتذر بهم سلمة بن الأكوع وسار النبي ﷺ حتى نزل بالجبل من ذي قرد

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الإبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طلائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الإنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمخرج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

وتلاحق به الناس وأقام عليه يوم وليلة ولذا سميت  
غزوة ذي القرد والذي في صحيح مسلم أنها بعد  
الانصراف من الحديبية خلاف ما في كتب السير.

فيها : قحط الناس فاستسقى لهم رسول الله ﷺ فسقوا في  
رمضان فمطروا فقال ﷺ : « أصبح الناس مؤمناً بالله  
وكافراً بالكواكب وكافراً بالله مؤمناً بالكواكب ». قال  
العلائي : واستسقى في موضع المصلى وصلى  
صلاة الاستسقاء . روى أنه قحط الناس على عهد  
رسول الله ﷺ فأتاه المسلمون فقالوا : يا رسول الله  
قحط المطر ويس الشجر وهلك المواشي وأسنت  
الناس فاستسقى لنا ربك فخرج رسول الله ﷺ والناس  
معه يمشون ويمشي بالسكينة والوقار حتى أتوا  
المصلى فتقدم بهم ﷺ وصلى ركعتين جهر فيهما  
بالقراءة وكان ﷺ يقرأ في العيدين والاستسقاء في  
الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و ﴿ سبح اسم ربك  
الأعلى ﴾ وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و ﴿ هل  
أتاك حديث الغاشية ﴾ فلما قضى صلاته استقبل  
الناس بوجهه وقلب رداءه لكي ينقلب القحط إلى  
الخصب ثم جثى على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الإختياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجارية

الشافعية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الانتصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

قبل أن يستسقي ثم قال: «اللهم أسقنا وأغثنا غيثاً  
مغيثاً وحيّاً ربيعاً وجوداً طبقاً عاماً هنيئاً مريئاً مريعاً  
وابلاً شاملاً مسبلاً مجللاً دائماً دراراً نافعا غير ضار  
عاجلاً غير رايت اللهم تحيي به البلاد وتجعله بلاغاً  
للحاضر والباد اللهم أنزل في أرضنا زيتها وأنزل  
عليها سكنها اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهوراً  
تحي به بلدة ميتاً واسعة مما خلقت أنعاماً وأناسي  
كثيراً» فما برحوا حتى أقبل مزع من السحاب فالتأم  
بعضه إلى بعض ثم أمطرت سبعة أيام بلياليهن  
لاتقلع من المدينة فأتاه المسلمون وقالوا: يا رسول  
الله قد غرقت الأرض وتهدمت البيوت وانقطعت  
السبل فادع الله أن يصرفها عنا فضحك رسول الله ﷺ  
وهو على المنبر حتى بدت نواجذه تعجبا لسرعة بني  
آدم ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال: «حوالينا ولا  
علينا». «الحديث».

فيها : كانت قصة العرنيين الذين اجتروا المدينة فبعثهم ﷺ  
إلى لقاحه وكانت ترعى الجماعات وفي رواية بذي  
الجدر فقتلوا الراعي وهو يسار عبد النبي ﷺ وكان  
نوبيا واستاقوها فبعث في طلبهم وهو بالغابة مرجعه

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحيضةدار  
الأخيردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طلائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمخرج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

من ذي قرد فخرجوا بهم نحوه فلقوه بالغابة فقطعت  
أيديهم وأرجلهم وصلبوا هناك .

فيها : غزوة بني المصطلق .

فيها : فرض الحج على الصحيح وقيل قبل الهجرة في  
الخامسة وقيل الثامنة وقيل في التاسعة .

### فحب السنة السابعة

من هجرة المصطفى ﷺ :

كتب إلى الملوك وبعث إليهم رسله .

فيها : كانت قصة أبي سفيان مع هرقل .

فيها : سحرته ﷺ يهود .

فيها : غزوة خيبر واصطفى صفية بنت حيي من المغنم  
فأعتقها وتزوجها ﷺ .

فيها : أهديت له ﷺ مارية القبطية وبغلته الدلدل .

فيها : سمته زينب بنت الحارث زوجة سلام بن مشكم .

فيها : سرية عمر إلى تربة .

فيها : سرية أبي بكر الصديق إلى بني كلاب أو فزاره .

الدار

طيبة

المسكينة

الحبيبة

الجرم

البلد

البرة

البارة

الإيمان

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيده  
البلد

قرية  
الانتصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مخرج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المجرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الخيرة

المدينة  
المشرقة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الآخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

فيها : سرية بشير بن سعد إلى يمن وجبار.

فيها : عمرة القيصية .

فيها : سرية إلى فذك .

فيها : سرية ابن أبي العاجا إلى بني سليم .

فيها : سرية غالب إلى بني الملوخ .

فيها : سريته ﷺ إلى وادي القرى فحاصر أهلها وفي رجوعه

قصة النوم إلى صلاة الصبح ورويت في غزوة تبوك

لما كان على ليلة منها ذاهبا وقيل في الرجوع من

الحديبية .

فيها : جاءت أم حبيسة بنت أبي سفيان بن حرب أخت

معاوية وتزوجها ﷺ .

فيها : تزوج ﷺ ميمونة بنت الحارث الهلالية أخت لبابة

الكبرى

فيها : قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة وأبي موسى ومن

معه .

فيها : إسلام أبي هريرة وعمران بن الحصين رضي الله

عنهما .

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الجرم

الجبية

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طلائب

المباركة

الناجية

المجرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الجرارذات  
الحجر

فيها : اتخذ ﷺ الخاتم لختم الكتب .

فيها : تحريم لحوم الحمر الأهلية .

فيها : حرم متعة النساء .

## ففي السنة الثامنة

من هجرة المصطفى ﷺ :

قدوم خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وعمرو بن العاص فأسلموا رضى الله عنهم .

فيها : سرية شجاع بن وهب إلى بني عامر .

فيها : سرية كعب بن عمرو بن العاص إلى ذات أطلاح .

فيها : غزوة مؤتة .

فيها : سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل .

فيها : سرية الخيظ .

فيها : سرية خالد بن الوليد إلى العزى .

فيها : سرية أبي قتادة إلى خضرة ثم إلى بطن أضم .

فيها : غزوة الفتح .

فيها : سرية عمرو بن العاص إلى سواع وسعد بن زيد

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الآخيار

دار  
الابرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

فيها : الأشهلي إلى مائة في رمضان .

فيها : سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة .

فيها : غزوة حنين .

فيها : سرية الطفيل بن عمرو إلى ذي الكفين .

فيها : غزوة الطائف .

فيها : سرية عينة بن حصن إلى بني تميم .

فيها : بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق .

فيها : اتخاذ المنبر والخطبة عليه وحنين الجذع وهو أول منبر في الإسلام .

فيها : أقاد النبي ﷺ رجلاً من هذيل برجل من بني ليث .

فيها : مولد إبراهيم بن النبي ﷺ .

فيها : وهبت سودة يومها لعائشة حين أراد ﷺ طلاقها .

### فجب السنة التاسعة

من هجرة المصطفى ﷺ :

إيلاؤه ﷺ من نسائه .

فيها : سرية عكاشة إلى الجنب .

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدانبيت  
الرسولالجنة  
الجهينةدار  
الإخياردار  
الإبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشفافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدانقرية  
الإنهارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمتجعج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

فيها : قدوم الوفود ولعان عويمر العجلاني مع امرأته .

فيها : موت عبدالله بن أبي .

فيها : حج أبي بكر رضي الله عنه بالناس ونداء علي كرم الله وجهه بسورة براءة .

فيها : موت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وموت النجاشي .

فيها : غزوة تبوك وهدم مسجد الضرار وهي آخر الغزوات  
فيها : ذكرها ابن إسحاق في التاسعة وغيره في العاشرة .

## في السنة العاشرة

من هجرة المصطفى ﷺ :

فيها : قدم عدي بن حاتم بوفد طيء .

فيها : وفد بني حنيفة .

فيها : وفد غسان .

فيها : وفد نجران الذين كانت فيهم قصة المباهلة .

فيها : حرمت الخمر على قول من يقول : إنها كانت حلالا

ويقال في التي كانت بعدها ويقال في سنة ثمان ،

ونزول الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذَنَ الَّذِينَ

مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ وكانوا لا يفعلونها قبل ذلك .

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الجبية

المسكينة

طبية

الدار

المدينة  
المشرفة

ارض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الأخبار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيده  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

منجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

فيها : موت إبراهيم بن النبي ﷺ .

فيها : جاء جبريل عليه السلام يعلم الناس دينهم .

فيها : غزوة تبوك عند من قال في العاشرة ومرض رسول الله ﷺ لعشرين من صفر على ما قاله أبو حاتم وتوفي يوم الاثنين إجماعاً لا نثني عشر ليلة خلت من ربيع الأول عند الجمهور وذلك من الحادية عشر .





الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

كريمة

الدار

المدينة  
المشرقة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

إكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الأخيار

دار  
الأيثار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشفافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صديق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

## الفصل السادس في ذكر بعض خصائص المدينة المنورة على الإجمال

## خصائص المدينة النبوية على الإجمال

إن خصائص المدينة المنورة كثيرة جداً، تكاد لا تحصى، وقد اعتنى جمع من العلماء بذكرها، فزاد بعضهم على بعض، ومن هؤلاء الإمام الزركشي رحمه الله في كتابه: إعلام الساجد، والإمام السهودي رحمه الله في كتابه وفاء الوفاء، ومختصره، والإمام محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي رحمه الله في كتابه سبل الهدى والرشاد<sup>(١)</sup>.

١ - جعلها الله تعالى مدخل صدق، وبدأ بها لأهميتها عندما قال على لسان رسوله ﷺ: ﴿وَقُلْرَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢ - حرّمها الله تعالى، على لسان سيد المرسلين عليه وآله الصلاة والسلام:

٣ - جعلها حرماً، كما هو الحال في مكة المكرمة.

٤ - هي حرم آمن، كما هو الحال في مكة.

(١) تم نقل هذه الخصائص عن كتاب فضائل المدينة المنورة للشيخ الدكتور/ خليل ملا

خاطر ج ٣ ص ٣٤٩.

(٢) سورة الإسراء آية ٨٠.

الدار

طيبة

المسكينة

الحبيبة

الحرم

البلد

البرة

البارة

الإيمان

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيده  
البلدقرية  
الإنهارقلب  
الإيمانمدخل  
صقيامصجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الجرارذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الخيرة

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

٥ - تحريم حمل السلاح والقتال فيها . كما هو الحال في مكة .

٦ - تحريم إراقة الدماء فيها . كما هو الحال في مكة .

٧ - تحريم التقاط لقطتها ، إلا لمعرّف أو منشد . كما هو الحال في مكة .

٨ - تحريم تنفير صيدها ، كما هو حال في مكة .

٩ - تحريم الصيد فيها ، كما هو الحال في مكة .

١٠ - تحريم خبط شجرها ، وحشّ حشيشها وكلثها على الحلال والمُحرم ، كما هو الحال في مكة ، خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله .

١١ - ضمان الصائد وقاطع الشجر فيها وهو سلبيه كما مرّ .

١٢ - تحريم نقل ترابها وأحجارها إلى خارج الحرم فيها . كما هو الحال في مكة .

١٣ - إضافتها إلى الله تعالى ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ

تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا ۖ ﴾ (١)  
حسب رأي عدد من المفسرين .

(١) سورة النساء آية ٩٧ .

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامالوكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحديثةدار  
الآخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيده  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمعجزة  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

١٤ - إضافتها للنبي ﷺ ، كما مر ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ  
بَيْتِكَ ﴾ <sup>(١)</sup> و«المدينة حرمي» إلى غير ذلك من  
النصوص.

١٥ - اختيار الله تعالى لها مهاجراً لنبه وصفه ﷺ .

١٦ - اختيار الله تعالى لها لتكون قراراً ومضجاً لنبه  
وصفه ﷺ .

١٧ - جعلها الله تعالى مظهر الدين .

١٨ - افتتاح سائر البلدان منها .

١٩ - حرصه ﷺ وكبار أصحابه رضي الله عنهم على  
الموت بها .

٢٠ - دعاؤه ﷺ بتحبيبها، مثل حب مكة أو أشد من ذلك .

٢١ - تحريك النبي ﷺ دابته عند رؤيته لجدران المدينة،  
عند قدومه من السفر، من شدة حبه ﷺ لها .

٢٢ - كثرة أسمائها، التي تدل على شرفها، ولا أعلم بلداً  
له من الأسماء مالها .

٢٣ - تسميتها طيبة، وطابة، وأن الذي سماها بذلك هو

(١) سورة الأنفال آية ٥ .

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الآخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قربة  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

منجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

الله عز وجل .

٢٤ - تسميتها في التوراة «مؤمنة» «المحوبة» «المرحومة» .

٢٥ - طيب العيش بها .

٢٦ - كثرة دعائه ﷺ لها .

٢٧ - وجود البركة فيها، وفي صاعها، ومدها، ومكيالها، وثمرها . . . .

٢٨ - مضاعفة البركة فيها على ما في مكة أضعافاً متعددة .

٢٩ - المدينة في نفسها طيبة، وإن لم يكن فيها شيء من الطيب .

٣٠ - ينصع طيبها .

٣١ - العطر والبخور في المدينة يوجد له من التذويع والرائحة الطيبة أضعاف ما يوجد في سائر البلاد .

٣٢ - المدينة تأكل القرى .

٣٣ - عدم جواز تسميتها يشرب باسمها الجاهلي وإنما هي المدينة، فهو علم عليها، ولا يقال عنها إلا معروفاً .

٣٤ - هي كالكير تنفي حبثها .

٣٥ - تنفي الذنوب كما ينفي الكير حبث الفضة . لشدة

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامالكافة  
البلادبيت  
الرسولالجنة  
الخصينةدار  
الآخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافعية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلادقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صديقمخرج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

العيش فيها، وضيق الحال، فتخلص النفوس من شهواتها وشهرها، وميلها إلى الشهوات، ويبقى صلاحها...

٣٦ - تنفي شرارها، في كل وقت، وفي وقت ظهور الدجال بالذات.

٣٧ - لا يدخلها الدجال، كما هو الحال في مكة.

٣٨ - لا يدخلها رعب الدجال.

٣٩ - لا يدخلها الطاعون، وهذا من خصائصها، فلم يسمع بوقوعه فيها، مع أنه قد حصل بجوارها.

٤٠ - خروج الرءاء (الحمى) منها إلى الجحفة.

٤١ - افتتاحها بالإيمان والقرآن، وافتتاح غيرها من المدن بالسيف.

٤٢ - وجوب الهجرة إليها قبل الفتح، والسكنى فيها لنصرة النبي ﷺ، ومواساته بالنفس، ويندب ذلك بعد الفتح [أعني الهجرة والسكنى].

٤٣ - من هاجر إليها قبل الفتح يحرم عليه العود إلى مكة للإقامة والسكنى فيها كما نص عليه الجماهير

الدار

طيبة

المسكينة

الحبيبة

الحرم

البلد

البرة

البارة

الإيمان

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طلائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الخيرة

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلاموكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحديثةدار  
الآخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

ورخص له الإقامة فيها أي في مكة ثلاثة أيام بعد أداء النسك .

٤٤ - اختصاصها بكون الإيمان يَأْرُزُ إليها .

٤٥ - اشتباكها بالملائكة ، وحراستها لها .

٤٦ - هي دار الإسلام أبداً .

٤٧ - يئس الشيطان أن يعبد فيها .

٤٨ - منع دخول الكفار إليها كما هو الحال في مكة .

٤٩ - اختصاصها بملك الإيمان والحياء .

٥٠ - استحباب الدعاء في الأماكن التي دعا فيها النبي ﷺ .

٥١ - تخصيص أهل المدينة بأبعد المواقيت ، زيادةً في ثوابهم .

٥٢ - الخلاف في البدء ، بالمدينة أو مكة لمن أراد الحج .

وأن بعض الصحابة كانوا يبدؤون بالمدينة إذا حجوا ، يقولون : نبدأ من حيث أحرم رسول الله ﷺ .

٥٣ - المدينة ومكة تقومان مقام المسجد الأقصى ، لمن نذر الصلاة فيه ، أو الاعتكاف ، وأنه لا يُجزىء عن

الإيمان

البارية

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الأخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخبرة

كتابة

الحسنة

الجبارة

الشافعية

طلائب

المباركة

الناجية

المجرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

واحد منها .

٥٤ - تعظيم الصغيرة من الذنوب في المدينة فتكون كبيرة، لقوله ﷺ: «من أحدث فيها حدثاً . . . .» والحدث: يشمل الصغيرة أيضاً، فهي بها كبيرة، لذا يعظم جزاؤها لدلالاتها على تهاون وجرأة مرتكبها بحرم رسول الله ﷺ.

٥٥ - يُندب عدم الركوب فيها لمن قدر على ذلك، وليس ثمة حاجة كما كان يفعل الإمام مالك رحمه الله تعالى.

٥٦ - استحباب الغسل لدخولها، قاله أبو بكر الخفاف من قدماء الشافعية رحمهم الله تعالى، وصرح به الإمام النووي رحمه الله في مناسكه أيضاً، والله أعلم.

٥٧ - استحباب الخروج منها من طريق، والعود إليها من طريق آخر إذا رجع إليها، إن أمكن ذلك. والله أعلم.

٥٨ - تقديم الإمام مالك رحمه الله إجماع أهل المدينة وعملهم على خير الواحد.

٥٩ - لو نذر تطيب المسجد النبوي لزمه ذلك عند بعض

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

كلية

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الآخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طلابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

كاثبة

المباركة

الناجية

المحرمة

الفقهاء .

٦٠ - لو نذر إتيان المسجد النبوي لزمه ذلك لحديث « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد . » الحديث .

٦١ - لو نذر الصلاة في المسجد النبوي ، لزمه الوفاء .

٦٢ - لو نذر المشي إلى المسجد النبوي ، أو المسجد الحرام ، لزمه الوفاء ، قاله ابن المنذر وآخرون ، واستحبه طائفة أخرى . وقال آخرون : لا يلزم ، بل يركب .

٦٣ - تكرار السلام على النبي ﷺ للغريب - بخلاف المقيم - كما قاله الإمام مالك رحمه الله وغيره ، إلا إذا سافر ، أو قدم من سفر ، وقال الزركشي رحمه الله : والصواب استحباب ذلك للجميع .

٦٤ - الخسفُ بالجيش الذي يغزوها ، ثم يخرج منها يريد مكة ، فإذا تجاوز منطقة الحرم يُخسف به .

٦٥ - اختصاصها بالرجل الصالح الذي يخرج منها وهو خيرُ الناس ، أو من خير الناس ليقتله الدجال ، ولن يُسلط على أحدٍ غيره ، ثم يُحييه الله تعالى ، ولن يستطيع الدجال قتله ثانية .

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنزج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الدجر

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكنة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخلسيدة  
البلدقرية  
الانتصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمضجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

٦٦ - اختيار الله تعالى أهلها ليكونوا أنصار الله تعالى وأنصار رسوله ﷺ، فكانوا أهلاً للنصرة والإيواء.

٦٧ - استحباب المجاورة بالمدينة، لما يحصل في ذلك من نيل الدرجات، ومزيد الكرامات.

٦٨ - شفاعة النبي ﷺ وشهادته لمن صبر على لأوائها وشدتها.

٦٩ - استحباب الانقطاع في المدينة ليحصل له الموت فيها «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها».

٧٠ - شفاعة النبي ﷺ وشهادته لمن مات بها.

٧١ - اختصاص أهلها بمزيد الشفاعة والإكرام، زائداً على غيرهم من الأمم.

٧٢ - أهلها أول من يشفع لهم النبي ﷺ، ثم أهل مكة...

٧٣ - مضاعفة ثواب الأعمال الصالحة فيها، من صلاة، وصيام، وصدقة...

٧٤ - لا يريد أحد أهلها بسوء، إلا أذابه الله تعالى كما يذوب الملح في الماء، والرضا في النار.

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الآخياردار  
الابراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

كائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الانصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الجرارذات  
الججر

٧٥ - تحريم الإحداث فيها، أو إيواء المُحْدِث «من أحدث فيها حدثاً، أو آوى مُحدثاً فعليه لعنة الله...»

٧٦ - لا يدعها أحد رغبة عنها، إلا أبدلها الله تعالى خيراً منه.

٧٧ - لا تخلو من أهل العلم والفضل والدين، إلى أن يرث الله تعالى الأرض والأرض ومن عليها.

٧٨ - الوعيدُ الشديد لمن ظلم أهلها، أو أخافهم.

٧٩ - من مات في أحد الحرمين من أهل الذمة، ينبش قبره، ويُخرج إلى الحل.

٨٠ - من مات بالمدينة من المسلمين بُعث من الأمنين.

٨١ - دفنُ أفضل الخلق ﷺ بها، وأفضل هذه الأمة وكثير من خير سلفها من الصحابة ومن بعدهم، من أهل القرون المفضلة، رضي الله تعالى عنهم.

٨٢ - خُلِقَ أفضل الخلق ﷺ ومن دُفن فيها من خيار هذه الأمة، من الصحابة فمن بعدهم من تُربتها، لأن المرة لا يُدفن إلا في تربته التي خُلِقَ منها.

٨٣ - بعثُ أشرف هذه الأمة النبي ﷺ فمن بعده من

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الجبية

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الإخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طلائب

المباركة

الناجية

المحرمة

خيارها من الصحابة، فمن بعدهم الذين دفنوا فيها  
يوم القيامة منها. كما نقله القاضي عياض عن الإمام  
مالك رحمه الله في المدارك أيضاً.

٨٤ - بها أفضل الشهداء الذين بذلوا أنفسهم في ذات الله  
تعالى، بين يدي رسوله ﷺ، وشهادته ﷺ عليهم.

٨٥ - شهادته ﷺ للشهداء في المدينة يوم أحد.

٨٦ - استحباب الدعاء بالموت في المدينة، كما قال عمر  
رضي الله عنه: «أسألك شهادة في سبيلك، وموتاً في  
بلد رسولك ﷺ».

٨٧ - فضل علم عالم المدينة، وأن علمه أكثر من علم  
غيره.

٨٨ - كونها محفوفة بالشهداء كما نقله القاضي عياض في  
ترتيب المدارك من مالك رحمه الله.

٨٩ - إكرام أهل المدينة، لأنهم حيرانه ﷺ، وهو مدلول  
قوله ﷺ: «من أذى أهل المدينة...» «من أراد أهل  
المدينة بسوء...» «من أخاف أهل المدينة...»  
فبالمقابل من أحسن إلى أهل المدينة  
وأكرمهم....

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمعجزة  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طبية

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الإخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
التخيلسيدة  
البلدقرية  
الانتصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

٩٠ - الجالب إلى سوقها مرزوق، وهو كالمجاهد في سبيل الله تعالى، والمحتكر فيها ملعون.

٩١ - محاصرة المسلمين في آخر الزمان فيها.

٩٢ - خروج الجيش منها في آخر الزمان لنصرة المسلمين في بلاد الشام، وهم خيرة أهل الأرض يومئذ.

٩٣ - فتح مكة بأهل المدينة، فلولا المدينة ما أسلمت مكة، إذ بها فتحت، نعم. ولولا مكة ما عرفت المدينة، لأن أغلب أهلها الأول أسلموا على يد المهاجرين الأول، والله أعلم.

٩٤ - اختيار الله سبحانه وتعالى لمكان مسجده ﷺ، حيث كان يقول ﷺ لوجهاء الأنصار رضوان الله عليهم حين يأخذون بزمام الناقة، ويدعونه للنزول عندهم: «دعوها، فإنها مأمورة».

٩٥ - تأسيس مسجدها على يد النبي ﷺ.

٩٦ - إنشاء مسجدها الشريف على يد سيد المرسلين ﷺ، ومعه كبار المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم، حيث كان ﷺ يحمل اللبن بنفسه ﷺ، وكذا الصحابة الكرام، رضي الله عنهم.

الإيمان

البارة

البوة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الإخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشفافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

٩٧ - تأسيس مسجدها على التقوى من أول يوم .

٩٨ - كونها أول بلد اتخذ فيها مسجد لعامة المسلمين في هذه الأمة .

٩٩ - كون مسجدها آخر مساجد الأنبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام ، وهو أحق المساجد أن يزار .

١٠٠ - مسجدها أحد المساجد الثلاثة التي تُشد إليها الرحال .

١٠١ - اشتماله على بقعة هي أفضل بقاع الأرض بالإجماع ، وهو الموضع الذي ضم جسد النبي ﷺ في حجرته .

١٠٢ - الصلاة في المسجد النبوي أفضل أو خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، وهذا الفضل شامل لصلاة الفرض والنافلة والله أعلم .

١٠٣ - من صلى فيه أربعين صلاة لا تفوته منها صلاة ، كتبت له براءة من النار ، ونجاة من العذاب ، وبريء من النفاق .

١٠٤ - من خرج على ظهر من بيته يريد المسجد النبوي كان

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صديقمنزج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

الإيمان البارة البرة البلد الحرم الحبيبة المسكينة طيبة الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلدات

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الإختيار

دار  
الإبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

بمنزلة حجة .

١٠٥ - قبلته وكذا قبله مسجد قباء أعدل قبله مسجد في الأرض .

١٠٦ - ما بين المنبر الشريف والبيت الشريف روضة من رياض الجنة، فهي مخصصة بذلك .

١٠٧ - اتساع الروضة الشريفة، لتشمل ما بين الحجرة الشريفة ومُصلى العيد «مسجد الغمامة» وكل هذه فضل من الله تعالى .

١٠٨ - لا يجتهد في محراب النبي ﷺ لأنه صواب قطعاً، وكذا في مسجد قباء، لأن الذي عينهما هو النبي ﷺ بإرشاد جبريل عليه السلام، والله تعالى أعلم .

١٠٩ - منبره ﷺ على حوضه يوم القيامة .

١١٠ - منبره ﷺ الذي كان يخطب عليه : على ترعة من تُرع الجنة - أي على باب من أبواب الجنة .

١١١ - قوائم المنبر الشريف رواتب في الجنة .

١١٢ - الجذع الذي كان يعتمد عليه النبي ﷺ عندما يخطب فحنّ شوقاً وحزناً عليه ﷺ عندما فارقه، بعد صنع المنبر الشريف هو في الجنة أيضاً .

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيادة  
البلدات

قرية  
الانتصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

منجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الجبر

المحرمة

طابة الحسنة الجبارة الشافية طائب المباركة الناجية

الإيمان

البارية

البرية

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحديثةدار  
الإخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمضجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

١١٣ - تعظيم المنبر الشريف، فلا يُرفع صوت عنده.

١١٤ - تعظيم الحلف عند المنبر الشريف أيضاً.

١١٥ - اهتزاز المنبر الشريف بالنبي ﷺ عندما قرأ عليه آية من كتاب الله تعالى .

١١٦ - فضائل أسطوانات الروضة الشريفة، كأسطوانة المصحف، وأسطوانة السيدة عائشة رضي الله عنها، وأسطوانة التوبة .

١١٧ - النهي عن رفع الصوت بالمسجد النبوي الشريف لأن حرمة النبي ﷺ حيا وميتا سواء .

١١٨ - النهي عن الخروج من المسجد النبوي بعد الأذان إلا لحاجة على أن يرجع، ومن فعل ذلك بأن خرج بنية عدم الرجوع فهو منافق .

١١٩ - من قصد المسجد النبوي الشريف للتعليم أو التعلم كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله .

١٢٠ - استحباب صلاة العيد في مسجددها .

١٢١ - التراويح في المدينة ست وثلاثون ركعة، غير الوتر، ليجاروا أهل مكة بطوافهم عقب كل ترويحة من التراويح، عدا الترويحة الأخيرة، فيصلون خلفها

الإيمان البارة البرة البلد الحرم الحبيبة المسكينة طيبة الدار

المدينة المنورة

دار السلام

ذات النخيل

سيدة البلد

قرية الانتصار

قلب الإيمان

مدخل صدق

منجج الرسول

مهاجر الرسول

ذات الحار

ذات الحجر

المحرمة

الوتر مباشرة، وليس هذا لأحد إلا لأهل المدينة...، هذا مذهب الإمام مالك، وبقي هذا الأمر في المدينة إلى القرون المتأخرة.

١٢٢ - ثبوت الفضل في مسجد قباء، لذا كان يأتيه النبي ﷺ كل سبت، ماشيا وراكبا.

١٢٣ - الصلاة في مسجد قباء تعدل عمرة.

١٢٤ - تنزيه المسجد النبوي من الروائح الكريهة، وقد ادعى بعضهم اختصاصه بذلك. والله أعلم.

١٢٥ - الصلاة والدعاء في المساجد التي دعا فيها رسول الله ﷺ، واستجيب له، كمسجد الفتح، ومسجد الإجابة، ..... وغيرهما، والله أعلم.

١٢٦ - رد النبي ﷺ السلام من غير واسطة على من يُسلم عليه بجواره ﷺ.

١٢٧ - اطلاع الله تعالى نبيه ﷺ عليها قبل الهجرة إليها، وإعلامه بأنها مهاجرة.

١٢٨ - جعل بعض أرضها وجبالها وأوديتها وآبارها وثمارها من الجنة.

١٢٩ - جعل تمرها شفاء.

المدينة المشرفة

أرض الهجرة

قبة الإسلام

أكالة البلد

بيت الرسول

الجنة الحصينة

دار الأخيار

دار الأبرار

دار الإيمان

دار السنة

دار الفتح

الخيرة

طابة الحسنة الجبارة الشافية طائب المباركة الناجية

الإيمان

البارة

البوة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحديثةدار  
الآخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

١٣٠ - من تصبَّح بسبع تمرات من تمر المدينة لم يضره سم ولا سحر حتى يمسي ، وهي ترياق فيها على البكرة .

١٣١ - ثمرة العجوة فيها من الجنة .

١٣٢ - إطعامها من ثمرات الأرض .

١٣٣ - إقبال القلوب إليها « اللهم أقبل بقلوبهم . . . »

١٣٤ - من كان له أصل بالمدينة فليمسك به ، ومن لم يكن له بها أصل ، فليجعل له أصلا أو نخلة .

١٣٥ - جبل أحد يحبنا ونحبه .

١٣٦ - جبل أحد على ترعة من ترع الجنة .

١٣٧ - وادي العقيق مبارك .

١٣٨ - وادي بطحان على ترعة من ترع الجنة .

١٣٩ - بئر غرس من آبار الجنة .

١٤٠ - تراب المدينة شفاء ، وجواز أخذه للتداوي .

١٤١ - من قال : تربة المدينة غير طيبة : استحق التأديب والتعزير ، كما أفتى به الإمام مالك رحمه الله .

١٤٢ - يبعث من البقيع سبعون ألفا ، على صورة القمر ليلة البدر ، يدخلون الجنة بغير حساب .

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمنجى  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طلائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الدار

طليبة

المسكينة

الجبية

الجرم

البلد

البرة

البارة

الإيمان

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلداتبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الإخباردار  
الإبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلداتقرية  
الانتصارقلب  
الإيمانمدخل  
صالحمنجى  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

١٤٣ - أهل البقيع هم أول من يُحشر بعد النبي ﷺ وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

١٤٤ - هي أقل الأرض مطرا، ومع هذا فهي تشرب من مياه أمطار أرض أخرى بعيدة، وهي يانعة الثمار والفواكه والخضروات. والبساتين . . . ، وهي كثيرة المياه.

١٤٥ - الإخبار باتساع أرضها، وسعة رزقها.

١٤٦ - اختصاصها بظهور نار الحجاز المنذر بها من جوارها، مع انطفائها عند حرماها.

١٤٧ - لا يُضرب خراج على سوقها.

١٤٨ - تفضيل زيارتها على الطواف حول الكعبة، كما نص عليه الإمام يحيى بن معين رحمه الله.

١٤٩ - بقاؤها إلى قيام الساعة.

١٥٠ - هي آخر قرى الإسلام خراباً. والله تعالى أعلم.

١٥١ - عظم ثواب الخارج من بيته يريد مسجد النبي ﷺ.

١٥٢ - استجابة الدعاء في الأماكن التي استجيب الدعاء فيها للنبي ﷺ، عند أسطوانة عائشة رضي الله عنها - أو أسطوانة المصحف، وعند المنبر، ومسجد

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الآخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
التخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

منجج  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

الفتح، ومسجد السقيا، ومسجد المصلى، وبركة  
السوق، وعند أحجار الزيت، والزوراء... والله  
أعلم.

١٥٣ - من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي  
رسول الله ﷺ.

١٥٤ - من غاب عنها فترة أشرب قلبه جفوة. والله أعلم.



الإيمان

المدينة  
المشرقة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الاختيار

دار  
الابرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخل

سيدة  
البلد

قرية  
الانتصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مجمع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المحرمة

## الفصل السابع

خاتمة الكتاب

بعض المقتطفات من محاضرة

الشيخ عبد الفتاح العشاوي

رحمة الله عليه

الإيمان البارة البرة البلدة الحرم الحبيبة المسكنة طيبة الدار

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيده  
البلد

قرية  
الإنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحسينية

دار  
الأخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

## خاتمة الكتاب

### بعض المقتطفات من محاضرة

الشيخ عبدالفتاح عشاوي رحمة الله عليه

هذه بعض مقتطفات من محاضرة الشيخ عبدالفتاح عشاوي رحمة الله عليه وذلك بعنوان :

«أعرفت أنك في المدينة أو أنك في أي مدينة»

والتي ألقاها رحمة الله عليه في المنتدى الأدبي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٤٠٣ من هجرة المصطفى ﷺ .

ولقد تم اختيار مقتطفات من المحاضرة المشار إليها على النحو التالي :

ذكر صاحب كتاب عمر بن شبة أن الإمام السخاوي رحمه الله ذكر أن ما يقارب من مائة مؤلف كتب في سيرة الرسول ﷺ والمدينة المنورة أكبر جزء من هذه المؤلفات .

ولقد اكتفينا بقليل جدا من نصوص عن ذكر المدينة المنورة جمعناها من مراجع شتى معتمدة وتأكدنا والحمد لله أن هذا الجني والقطاف صحيح أو متفق عليه ولهذا سنكتفي بعرض النص دون التخريج .

الخيرة طابة الحسنه الجبارة الشافية طائب المباركة الناجية المحرمة

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرر

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةارض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخياردار  
الإبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

ذكر كعب الأحبار وهو لقب من له كعب راسخ في التوراة يسود بها الأحبار نجد في كتاب الله الذي أنزل على موسى أن الله قال للمدينة : «يا طيبة يا طابه أرفع أجاجيرك على أجاجير القرى أي أرفع درجتك وأعلى شأنك .

● بعده :

ذكر في الكتب التي نزلت على الرسل السابقين أسماء كثيرة للمدينة المنورة منها :  
طيبة، طابه الحبيبة، دار الأخيار، دار الإيمان، دار السنة، مظلة الإسلام . . . . .

● بعده :

إن مكة بلد عظيم عظمه الله تعالى وعظم حرمة خلق مكة وحفظها بالملائكة ووصلها بالمدينة ووصل المدينة ببيت المقدس ثم خلق الله الأرض بعد ذلك «حديث مرفوع عن السيدة عائشة رضي الله عنها»

● بعده :

إن الله اطلع على المدينة وهي بطحاء قبل أن تعمر ليس فيها حجر ولا بشر ولا مدر ثم قال سبحانه وتعالى : «يايثر ب إني مشرط عليك وسائق إليك من كل الثمرات لا تعصي ولا

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صديقمنجج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحبيبة

دار  
الإخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الانتصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

تعلی ولا تكبري . فإن فعلت شيئا من ذلك تركتك كالجذور  
لا يمنع من أكله .

● بعده :

في حديث الإسراء أن جبريل عليه السلام مر مع النبي ﷺ  
بأرض ذات نخيل فقال له جبريل عليه السلام انزل وصلى  
فنزّل وقال جبريل صليت بيثرب واسم يثرب كان مشروعا قبل  
أن ينهي عنه ﷺ .

● بعده :

«أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة» .

● بعده :

عند عودته ﷺ من تبوك . نظر إلى المدينة وقال : «هذه  
طيبة أسكننيها ربي» .

● بعده :

«المدينة مهاجري ومنها معشي وبها قبري وأهلها جبراني  
ومن لم يحفظ وصيتي في جبراني سقاه الله من طينة الخبال» .  
وطينة الخبال هي قبح وصيد أهل النار .

● بعده :

كان ﷺ عائدا من إحدى غزواته فلما لاحت له المدينة

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الإختياردار  
الإبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الإنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمجمع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

رفع يديه ونشر رداءه على كتفيه وقال: «هذه أرواح طيبة»  
وقال: «هبي ريح طيبة». ثم رفع يديه حتى رأى إبطيه ثم  
قال: «اللهم من أرادني وأهل بلدي بسوء فعجل هلاكه، ومن  
نعاها أي عابها بشيء، وكداها بسوء أذابه الله أي في النار  
أذابه الله كما يذوب الملح في الماء. أو كما يذوب الرصاص  
في النار».

● بعده:

يقول علي رضي الله عنه: ما كتبت عن رسول الله إلا  
القرآن وصحيفة فيها من خفر فيها مسلما أي ظلم مسلما فعليه  
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

● بعده:

لا يثبت أحد على لونها وجهها إلا كنت له شفيعا أو  
شهيدا يوم القيامة.

● بعده:

يفتح اليمن فيأتي قوم يشون أي يرغبون في الخروج  
فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم أي ليذهبوا إلى اليمن  
ويتركوا المدينة «تفتح اليمن فيأتي قوم يشون فيتحملون  
بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الجبينة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الأخيار

دار  
الأبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

ويفتح العراق فيأتي قوم يشنون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم ولو كانوا يعلمون .

ويفتح الشام فيأتي قوم يشنون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم ولو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج أحد راغبا عنها إلا أبدلها الله خير منه .

● بعده :

«اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد» .

● بعده :

«اللهم إني أسألك للمدينة ضعفي ما جعلت لمكة من البركة» .

● بعده :

ذكر بعض العبارات النبوية الآتية مرفوعا :  
«يا طيبة يا سيدة البلدان» «إن الله سمى المدينة طابة»  
«المدينة مشتبكة بالملائكة» .

● بعده :

«ما على الأرض بقعة أحب أن يكون قبري بها منها» أي من المدينة .

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قربة  
الأنجار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صدق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

الشافية

الجبارة

الحسنة

طابة

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الجبية

المسكينة

طليبة

الدار

المدينة  
المشرفة

أرض  
الهجرة

قبة  
الإسلام

أكالة  
البلد

بيت  
الرسول

الجنة  
الحصينة

دار  
الأخبار

دار  
الإبرار

دار  
الإيمان

دار  
السنة

دار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورة

دار  
السلام

ذات  
النخيل

سيدة  
البلد

قرية  
الأنصار

قلب  
الإيمان

مدخل  
صديق

مضجع  
الرسول

مهاجر  
الرسول

ذات  
الحرار

ذات  
الحجر

● بعده :

لا يقبض النبي إلا في أحب الأماكن إليه وهامي أحب  
الأمكنة التي دفن فيها ﷺ .

● بعده :

«من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها فإنه من  
مات بها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة» .

● بعده :

نعم الأرض المدينة إذا خرج الدجال على كل نقب من  
أنقابها ملك لا يدخلها أي الدجال فإذا كان ذلك رجفت  
المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى فيها منافق أو منافقة  
خرج إليها أي الدجال . وأكثرهم النساء وذلك يوم التخليص ،  
ذلك يوم تنفي المدينة خبيثها .

● بعده :

ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون  
إيمان إلا بها .

بعد هذه المجموعة من الأحاديث المرفوعة ليدوق لنا أن  
نسمع هذه المجموعة المرفوعة :

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الحرم

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الإختياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

«كل البلاد فتحت بالسيف إلا المدينة فتحت بالقرآن» .

«عائشة رضي الله عنها»

«ليس على الأرض بقعة أكرم على الله من بقعة فيها دفن نبيه

ﷺ» .

«قال ملك الإيمان: أنا أسكن بالمدينة فقال ملك الحياء:

وأنا معك»

«أنس رضي الله عنه»

وفي قصيده لصفيه عمه النبي ﷺ ترثيه في موته هذه

الآيات الثلاث :

لعمرك لا أبكي النبي لفقدته ولكني أخشى من الهجر أتايا

فدا رسول الله أمي وخالتي وعمي وخالي ثم نفسي وماليا

أفاطم صلى الله رب محمد على جد أمسي بطييه ثاويا

ومن قصيدة لابن عمه سفيان بن الحارث رضي الله عنه عند

موته ﷺ هذان البيتان :

أفاطم إن جزعت فذاك عذرا وإن لم تجذعي فذاك السبيل

فقبر أبيك سيد كل قبر فيه سيد الناس (ﷺ)

الأفاضل المستمعون وماذا عن مسجد المدينة إن الكلام

عنه طويل ونكتفي بنصر رمز بما هو أيضا لإكمال المحاضرة .

دخل عبدالله بن الزبير على حالته أم المؤمنين عائشة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الانتصارقلب  
الإيمانمدخل  
صالحمضجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامإكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحديثةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيده  
البلدقرية  
الانتصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمصجع  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

رضي الله عنها ومعه مروان بن الحكم وثالث لم تسمه الرواية فتذكروا المسجد عند عائشة فقالت رضي الله عنها: إني لأعلم سارية من سواري المسجد لو يعلمون ما في الصلاة عندها لضربوا عليها بالسهام فخرج الرجلان وبقي الزبير عند خالته فقال الرجلان ما تخلف عندها إلا ليسألها عن السارية ولئن سألتها لتخبرنه ولئن أخبرته لايعلمنا ولئن أخبرته عمد لها إذا خرج صلى إليها. فأجلس بنا مكانا لا يرانا ففعلا. فلم يلبث أن خرج عبد الله مسرعا فقام إلى هذه السارية فصلى إليها مكانه إلى الشق الأيمن منها فعلمنا أنها هي وسميت أسطوانة عائشة.

● بعده:

يقول أنس رضي الله عنه أدركت أصحاب النبي ﷺ يتدرون السواري عند المغرب. ويعلق البخاري على هذا الحديث بعنوان ذكره فيقول فجميع سواريه تستحب الصلاة عندها إذ لا تخلو من صلاة كبار الصحابة إليها رضوان الله عليهم أجمعين.

● بعده:

وقف النبي ﷺ يوما على منبر المسجد وقال: «إني لعلی

الإيمان

البادة

البرة

البلد

البحر

الحبيبة

المسكينة

طيبة

الدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامالكافة  
البلدانبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الآخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

حوضي الآن منبري على حوضي» .

● بعده :

قوله صلوات الله عليه أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم  
مساجد الأنبياء وهو أحق المساجد أن يزار وأن يركب إليه  
وتشد عليه الرواحل بعد المسجد الحرام .

● بعده :

من دخل مسجدي هذا يتعلم خيراً أو يعلمه كان بمنزلة  
المجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من أحاديث  
الناس كان كالذي يرى ما يعجبه وهو لغيره .

### أعرفت أنك بالمدينة

أعرفت أنك بالمدينة ترتع	تتنفس الذكرى الحبيبة وتفتدي
أعرفت أنك في مدينة أحمد	سادا الخليفة عربها والاعجما
وكان أذنك تصفين لصوته	بالأمر والنهي الإلهي معلما
وتخال نفسك والصلاة مقلمة	أصبحت مأموما لأحمد مثلما
صلى بأمجاد الرجال بعصره	أما القتال ترى الإمامة أعظما
وإذا جلست بروضة من جنة	تغدد بجنتك الأخيرة حالما
أعرفت أنك بالمدينة عندما	تلقي التحية للرسول مُسلماً

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيدة  
البلدانقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمخرج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

الخيزة

طبية

الدار

المدينة  
المشرقةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخياردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

طابة

الحسنة

الجبارة

الشافية

طائب

المباركة

الناجية

المحرمة

المدينة  
المنورةدار  
السلامذات  
النخيلسيده  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صدقمخرج  
الرسولمهاجر  
الرسولذات  
الحرارذات  
الحجر

وعلى رفيق الغار نام بجانبه  
فتقول نعمما صاحبان ترافقا  
رغم الأولى سبوا صحاب نبينا  
أحباب رب العرش هم أحبابنا  
أعرفت أنك بالمدينة عندما  
ترجو مجيئك كي تفوز  
وإذا رجائك قد تحقق حينما  
في مسجد ضم النبي وصحبه  
أو بعد هذا تستطيع حبيبة  
يا درة الإسلام طيبي خاطرا  
فكما بدأت يعود مجدك ثانيا  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





## فهرست الإحاديث

الرقم	أول الحديث	المرجع	الصفحة
١	«المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا»	متفق عليه	٤٤
٢	«وإنها حرم أمن»	مسلم	٤٤
٣	«إن إبراهيم حرم مكة»	مسلم	٤٤
٤	«إني مسرع فمن شاء فليسرع»	متفق عليه	٤٥
٥	«إن الله سمى المدينة طابة»	مسلم	٤٥
٦	«اللهم ارزقني شهادة في سبيلك»	البخاري	٤٥
٧	«إن الإسلام بدأ غريباً»	مسلم	٤٦
٨	«اللهم اجعل بالمدينة ضعفى»	متفق عليه	٤٦
٩	«على أنقاب المدينة ملائكة»	متفق عليه	٤٦
١٠	«يأتي على الناس زمان»	مسلم	٤٧
١١	«لا يخرج رجل من المدينة»	الحاكم والبيهقي	٤٧
١٢	«لا يكيد أهل المدينة أحد»	متفق عليه	٤٧
١٣	«لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة»		٤٨
١٤	«من أحدث في مدينتي هذه حدثاً»	الطبراني	٤٨
١٥	«من أخاف أهل المدينة ظلماً»	الإمام أحمد	٤٨
١٦	«من سمى المدينة يثرب»	الإمام أحمد	٤٩
١٧	«إن إبراهيم حرم مكة وإنني حرمت»	متفق عليه	٤٩

## فهرست الأحدث

الرقم	أول الحديث	المرجع	الصفحة
١٨	«اللهم ارزقني قتالا في سبيلك»	البخاري	٤٩
١٩	«اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا»	مسلم	٤٩
٢٠	«من أكل سبع تمرات مما بين لا بتيها»	اللفظ لمسلم	٥٠
٢١	«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد»	متفق عليه	٥٠
٢٢	«من جاء مسجدي هذا»	رواه أحمد	٥٠
٢٣	«من صلى في مسجدي هذا	رواه أحمد	٥١
٢٤	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	متفق عليه	٥١
٢٥	«أيما جبار أراد أهل المدينة بسوء»	للجندي	٥٤
٢٦	«اللهم اكفهم من دهمهم ببأس»	للبزاري	٥٤
٢٧	«اللهم من أرادني وأهل بلدي بسوء»	لابن زبالة	٥٤
٢٨	«اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم»	الأوسط للطبراني	٥٤
٢٩	«من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي		٥٤
٣٠	«المدينة مهاجري ومنها مبعثي»	مدارك عياض	٥٥

الإيمان

البارة

البرة

البلد

الجرم

الحبيبة

الخيرة

طيبة

الهدار

المدينة  
المشرفةأرض  
الهجرةقبة  
الإسلامأكالة  
البلدبيت  
الرسولالجنة  
الحصينةدار  
الأخباردار  
الأبراردار  
الإيماندار  
السنةدار  
الفتح

الخيرة

## مراجع البحث

- ١ - كتاب وفاء الوفاء في أخبار دار المصطفى ﷺ «تأليف: نور الدين بن علي السمهودي».
- ٢ - كتاب تاريخ المدينة المنورة «أخبار المدينة النبوية» تأليف: أبو يزيد عمر بن شبه السمري البصري.
- ٣ - عمدة الأخبار عن بلد المختار «للعباسي».
- ٤ - فضائل المدينة النبوية. تأليف الأستاذ الدكتور خليل إبراهيم خاطر.
- ٥ - الدر الثمين في معلم دار الرسول الأمين. تأليف محمد غالي محمد الأمين الشنقيطي.
- ٦ - فضائل المدينة المنورة. تأليف: الإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي.
- ٧ - تاريخ معالم المدينة المنورة «قديمًا وحديثًا». تأليف السيد أحمد ياسين أحمد الخياري.
- ٨ - المدينة المنورة في التاريخ. تأليف عبدالسلام هاشم حافظ.
- ٩ - ذخائر المدينة المنورة. تنقيب وجمع محمد سعيد دفتردار.
- ١٠ - التعريف بما أنسيت الهجرة من معالم دار الهجرة. تأليف: محمد بن أحمد المطيري.
- ١١ - فصول من تاريخ المدينة. تأليف الأديب علي حافظ.

المدينة  
المنورةدار  
السلامكائنات  
النخيلسيدة  
البلدقرية  
الأنصارقلب  
الإيمانمدخل  
صديقمنجى  
الرسولمهاجر  
الرسولكائنات  
الحراركائنات  
الحجر

المحرمة

الناجية

المباركة

طائب

النشافية

الجبارة

الحسنة

كاتب

الخيرة



## فهرست الموضوعات

الصفحة	فهرس الموضوعات
٥	..... الآية
٧	..... الحديث
٩	..... الإهداء
١١	..... قصيدة في مدح المدينة المنورة
١٥	..... مقدمة البحث
١٨	..... نبذة مبسطة عن عمارة المسجد النبوي الشريف
٣٥	..... - الفصل الأول: في ذكر بعض أسماء المدينة المنورة
٤٣	..... - الفصل الثاني: من بعض فضائلها
٥٣	..... - الفصل الثالث: بعض فضائل أهلها
٥٧	..... - الفصل الرابع: فضائلها إجمالاً
	..... - الفصل الخامس: موجز لأهم ماوقع فيها من أحداث
٦٣	..... في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم
	..... - الفصل السادس: في ذكر بعض خصائص المدينة المنورة
٨٣	..... على الإجمال
١٠٣	..... - الفصل السابع: خاتمة الكتاب
١١٥	..... فهرس الأحاديث
١١٧	..... مراجع البحث